

تاريخ الأردن

الصف الثاني عشر - المسار المهني

الفصل الدراسي الأول

12

فريق التأليف

أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)
أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً)
أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة أ. د. بسام عبد السلام البطوش د. «محمد معنصم» أحمد الشياح
د. أسمي فرحان الشراب (منسقاً)

فريق التعديل والتطوير

أ. د. ماهر مفلح الزيادات د. المهدي عيد الرواضية د. زياد سليمان العيسيات

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 📠 06-5376266 ✉ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📌 @nccdjor @ feedback@nccd.gov.jo 🌐 www.nccd.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم في جلسته رقم (2025/4)، تاريخ 2025/5/6 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/87)، تاريخ 2025/6/17 م، بدءاً من العام الدراسي 2025 / 2026 م.

ISBN: 978 - 9923 - 66 - 020 - 1

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2026/1/321)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: تاريخ الأردن، الفرع المهني: كتاب الطالب: الصف الثاني عشر، الفصل الدراسي الأول

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2026

رقم التصنيف: 375.001

الطبعة: الطبعة الثانية، مزيّدة ومنقّحة

الواصفات: / تاريخ الأردن / تطوير المناهج / المقررات الدراسية / مستويات التعليم /

عدد الصفحات: ج 1 (80) ص

يتحمّل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعتبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

تصميم وإخراج

عبدالرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص

منهاجي
متعة التعليم الهادف



1446 هـ / 2025 م

1447 هـ / 2026 م

الطبعة الأولى

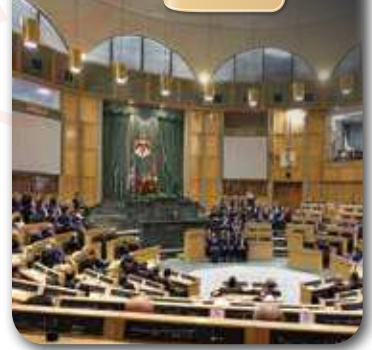
الطبعة الثانية

5 المقدمة

6 الوحدة الأولى: الحياة السياسية في الأردن

1

- الدرس الأول: تأسيس الإمارة الأردنية. 8
- الدرس الثاني: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1947-1999م) 18
- الدرس الثالث: الحياة السياسية في الأردنّ منذ عام 1999م 30
- الدرس الرابع: الأردنّ والعلاقات العربية والدولية 37
- الدرس الخامس: القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية.. 47
- مراجعة الوحدة 56



58 الوحدة الثانية: الحياة الاقتصادية في الأردن

2

- الدرس الأول: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1950م) 60
- الدرس الثاني: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1951-1999م) 65
- الدرس الثالث: الحياة الاقتصادية في الأردنّ منذ عام 1999م 74
- مراجعة الوحدة 78



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني، وتسليحه بالعلم والمعرفة؛ سعى المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب تاريخ الأردنّ للصفّ الثاني عشر المهني واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطار العام والإطار الخاص للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل يُتقن مهارات القرن الواحد والعشرين، ويقدر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات، وإدارة المعرفة ونقلها، ويتحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألف الجزء الأول من هذا الكتاب من وحدتين، تميّز محتوَاهما بالتنوّع في أساليب العرض، هما: الحياة السياسية في الأردنّ، والحياة الاقتصادية في الأردنّ. ويضم الكتاب كثيراً من الأشكال والصور والأنشطة، بهدف تعزيز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واستخلاص النتائج والتقصي والبحث.

وقد روعي في تأليف الكتاب توظيف المعارف ومهارات التواصل مع الآخرين، عن طريق تأكيد قيمة العمل، والعمل ضمن فريق عمل جماعي؛ بحيث يتمكن الطلبة من تحمّل مسؤولياتهم، والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، واحترام التنوّع بأشكاله كافة، وتوظيفه توظيفاً إيجابياً يُسهم في تطوير المجتمع، ويُعزّز تماسك النسيج الاجتماعي الأردني بالعدالة وسيادة القانون. وقد تضمّن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تُراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نُقدّم هذه الطبعة من الكتاب، فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب / الطالبة، وتنمية اتجاهات حبّ التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ لديه / لديها، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوّعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

الحياة السياسية في الأردن



الفكرة العامة

التعرّف إلى الحياة السياسية في الأردن، بما في ذلك تطوّر المؤسسات السياسية والإدارية والجيش والأجهزة الأمنية.



ماذا سأتعلم؟



- ❧ تأسيس الإمارة الأردنية.
- ❧ تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1947-1999م).
- ❧ الحياة السياسية في الأردنّ منذ عام 1999م.
- ❧ الأردنّ والعلاقات العربية والدولية.
- ❧ القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية.

تأسيس الإمارة الأردنية

أدّى استيلاء فرنسا على دمشق، إلى لجوء القيادات السياسية العربية في بلاد الشام إلى الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز؛ لإيفاد أحد أنجاله إلى بلاد الشام لقيادة الحركة العربية الرامية إلى استعادة سورية ولبنان من السيطرة الفرنسية. استجاب الشريف الحسين بن علي لهذا المطلب وأوفد نجله الثاني الأمير عبد الله بن الحسين إلى بلاد الشام لهذه الغاية.

مقدمات تأسيس الإمارة الأردنية

وصل الأمير عبد الله بن الحسين إلى معان في 21 تشرين الثاني 1920م. ومكث فيها بضعة أشهر، وأصدر جريدة (الحق يعلو)، والتفّ حوله عدد من الشخصيات الأردنية والعربية. في هذه الفترة، انعقد مؤتمر بريطاني في القاهرة في آذار 1921م برئاسة وزير المستعمرات السير ونستون تشرشل، للبحث في مستقبل وجود بريطانيا في الشرق الأوسط.

نظام الانتداب

نظام سياسي وضعته عصبة الأمم التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، وقد أقرت العصبة صك الانتداب على فلسطين وشرقي الأردن في عام 1922م، وبموجبه كُلفت بريطانيا بإدارة شرقي الأردن وتطويره لإعداده للحكم الذاتي والاستقلال الوطني، وتتولّى بموجبه بريطانيا مسؤولية الأمن والعلاقات الخارجية.

الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى الظروف التاريخية المحيطة بتأسيس الإمارة الأردنية، وبناء مؤسسات الدولة وتطورها، ونضال الشعب الأردني وقيادته لنيل الاستقلال.

المصطلحات

إمارة شرقي الأردن
Trans – Jordan Emirate
الانتداب
Mandate
القانون الأساسي
Organic Law

مهارات التعلم

التحليل.

وبناءً عليه، عُقد اجتماع الأمير عبد الله وتشرشل في القدس في الشهر نفسه. وضمّ وفد الأمير عبد الله عددًا من الشخصيات السورية والفلسطينية، وتوصّل الطرفان إلى اتفاق، من أهم بنوده ما يأتي:

- 1 إقامة حكومة وطنية في شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله.
- 2 تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالًا إداريًا تامًا عن فلسطين.

عاد الأمير عبد الله إلى عمان، وشرع في إنشاء إدارة مركزية (حكومة)، سُميت مجلس المشاورين في 11 نيسان 1921م، وكان رشيد طليع رئيساً لها، مع أعضاء من حزب الاستقلال السوري. وقد شارك الأمير مجلس المشاورين ممارسة صلاحيات تنفيذية تطورت بالتدرج في اتجاه الحد من سلطة المعتمد البريطاني، وتعزيز الصلاحيات المخولة للأمير والحكومة. دأب الأمير عبد الله والحكومة والشعب الأردني على مطالبة بريطانيا باستقلال البلاد استقلالاً تاماً. وقد استجابت بريطانيا جزئياً.

حملت الإمارة الأردنية عند تأسيسها اسم (إمارة الشرق العربي)، وفي عام 1927م تغير اسمها إلى إمارة شرقي الأردن.

التحديات التي واجهت الإمارة (1921-1928م)

1 التحديات الداخلية

تمثلت في ردود فعل بعض شيوخ العشائر على فقدانهم ما تمتعوا به في ما مضى من امتيازات وسلطات، وعدم ارتياح بعض الفئات لاستعانة الأمير عبد الله ببعض الكفاءات السياسية والإدارية والثقافية العربية من خارج الإمارة في بناء أجهزة الدولة.

2 التحديات الخارجية

تمثلت في غزوات من نجد على الأردن بين عامي (1922-1924م)، والتي وصلت إلى أطراف العاصمة عمان. كما تعرضت الإمارة لضغوط من السلطات الفرنسية في سورية؛ بهدف كبح جماح المقاومة السورية للفرنسيين، التي كانت تتخذ من الأردن قاعدة لها، وتتلقى دعماً رسمياً وشعبياً أردنياً.

واجهت الإمارة مخاطر الأطماع الصهيونية المتمثلة في مساعي المندوب السامي البريطاني في فلسطين وشرقي الأردن السير (هربرت صموئيل) لضم شرقي الأردن إلى الإدارة الفلسطينية، وإخضاعها لأحكام وعد بلفور.

الاتفاقية الأردنية - البريطانية 1928م

سعى الأمير عبد الله بن الحسين إلى إبرام اتفاقية مع بريطانيا تتضمن استقلال الإمارة الأردنية استقلالاً إدارياً. فزار لندن في شباط 1922م، وأجرى مباحثات مع الحكومة البريطانية لم تكلل بالنجاح.

تلكت بريطانيا في الاستجابة لمطلب الأمير في إبرام الاتفاقية معها، بسبب عدم حسم تصوراتها الإستراتيجية العامة للمنطقة العربية.

وُقعت الاتفاقية في القدس في شباط 1928م، ومن أبرز بنودها ما يأتي:

- ① وضع قانون أساسي للبلاد.
 - ② تنازل حكومة الانتداب عن السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى الأمير عبد الله.
 - ③ الموافقة على وجود قوات بريطانية في شرقي الأردن، وضمان بريطانيا السيادة الإقليمية للبلاد.
 - ④ التزام بريطانيا بتقديم معونة مالية سنوية للحكومة الأردنية.
- وعُدّت الاتفاقية فاتحة عهد جديد لقيام مؤسسات دستورية جديدة وحياة سياسية نشطة. كما أنها حققت للأردن إنجازاً مهماً، وهو اعتراف بريطاني رسمي بوجود كيان سياسي أردني.

الحياة الدستورية والتشريعية في عهد الإمارة

تطلّع الأمير عبد الله ومعه النخب السياسية الأردنية والعربية المشاركة في تأسيس الإمارة، إلى إقامة حكومة نيابية دستورية لكنّ بريطانيا كانت تُعيق تنفيذ هذه الفكرة. وبعد توقيع الاتفاقية الأردنية - البريطانية، صدر القانون الأساسي للإمارة في نيسان 1928م. ولمّا كان الأمر يقتضي المصادقة على هاتين الوثيقتين من قبل هيئة أهلية منتخبة، فقد بادرت الحكومة في حزيران 1928م، إلى إصدار قانون لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي، وقد حدّد القانون الأساسي صلاحيات المجلس التشريعي، وجرت أوّل انتخابات تشريعية في البلاد في عام 1929م.

① القانون الأساسي لعام 1928م

هو أوّل دستور أردني صدر في عام 1928م، واشتمل القانون الأساسي على (72) مادةً. وتضمنت موادّ القانون الأساسي تعيين عاصمة البلاد وشكل الراية الوطنية، وحقوق المواطنين والجنسية والمساواة والحرية الشخصية والعدالة وحرية الرأي والاجتماع، وحقوق الطوائف المختلفة، وحقوق الأمير وشروط ولاية العهد، وشروط الترشيح لعضوية المجلس التشريعي، وأنواع المحاكم ودرجاتها، والتقسيمات الإدارية للإمارة.

② السلطة التشريعية

أُجريت انتخابات المجلس التشريعي الأردني الأوّل في بداية عام 1929م، وتألّف المجلس من ستّة عشر عضواً منتخباً، يُضاف إليهم أعضاء المجلس التنفيذي وعددهم خمسة، ويتولّى رئيس المجلس التنفيذي رئاسة المجلس التشريعي. وقد صادق المجلس التشريعي الأوّل على الاتفاقية (الأردنية - البريطانية) لعام 1928م، وقامت المجالس التشريعية المتعاقبة بإصدار قانون العقوبات المشتركة، وقانون النفي والإبعاد، وقانون الدفاع لعام 1935م؛ للحدّ من حرية المعارضة السياسية في البلاد ونشاطها. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية أبرمت المعاهدة (الأردنية - البريطانية) في آذار من عام 1946م، والتي أنهت الانتداب البريطاني على الإمارة الأردنية.

3 السلطة القضائية في عهد الإمارة

على الرغم من وجود مُشاور (وزير) للعدلية في الحكومات الأردنية التي تشكّلت منذ عام 1921م، فقد نصّ القانون الأساسي لعام 1928م على توزيع السلطة القضائية على النحو الآتي:

1 المحاكم المدنية: وتنظر في الدعاوى المدنية والجزائية.

2 المحاكم الدينية: وتضم:

« المحاكم الشرعية الإسلامية، وتختصّ بالأحوال المدنية للمسلمين.

« محاكم الطوائف المسيحية، وتنظر في الأحوال المدنية للمسيحيين.

3 المحاكم الخاصة: التي تعمل بموجب قانون خاصّ مثل: محكمة العشائر.

الحركة الوطنية الأردنية

قامت في البلاد موجة من السخط على الاتفاقية الأردنية - البريطانية لعام 1928م، وقد انصبّ اهتمام الرأي العام الأردني على قضية تصديقها من قبل المجلس التشريعي، وقد تبلور موقف المواطنين الأردنيين حول هذه القضية في اتجاهين:

« اتّجاه يؤمن بمبدأ خُذ وطالب، والمصادقة على الاتفاقية الأردنية البريطانية.

« اتّجاه آخر حمل لواء المعارضة للاتفاقية، وأخذ يدعو إلى مقاطعة الانتخابات.

ولأنّ الانتداب شكل من أشكال الاستعمار مفروض على الأردنّ بالقوة، تطلع الأردنيون قيادة وشعباً إلى التخلص منه. وكانت خطة الأمير عبد الله تقوم على السعي إلى التخلص التدريجي من الانتداب، وفق مبدأ (خُذ وطالب) وصولاً إلى الاستقلال الكامل.

عرف الأردنّ منذ تأسيس الإمارة العمل الحزبي، وكانت البدايات مع حزب الاستقلال السوري (تأسّس في دمشق في عام 1919م)، وقد لجأ قادته إلى الأردنّ بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا، وشارك الحزب في الحكومات الأردنية.

كما أسّس الأردنيون عدداً من الأحزاب السياسية في هذه المرحلة، كان من أبرزها: حزب الشعب الأردني، وحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني، والحزب الحرّ المعتدل.

وقد اتّسمت هذه التجارب الحزبية بقصر عمرها، وغلب عليها الطابع الشخصي، وكانت تقوم غالباً على أساس التجمّع حول شخصية اجتماعية أو سياسية مؤثرة. وفي المجمل، لم تجد الأحزاب الوطنية الجادة سوى التضييق من الحكومات المتعاقبة، ومن سلطة الانتداب على حدّ سواء، ما كان يعيق عملها وقدرتها على ترسيخ العمل الحزبي في البلاد.

عارضت الحركة الوطنية الأردنية ممثلة بحزب الشعب الأردني الاتفاقية؛ إذ رأت أنها تُثَلِّ قِيدًا على سيادة الدولة واستقلالها. وعبرت الحركة الوطنية عن مواقفها المعارضة عن طريق المظاهرات والاجتماعات، وإعلان الإضراب العام في المدن الأردنية، وإرسال برقيات الاحتجاج إلى الحكومة البريطانية وعصبة الأمم. وعقدت الحركة الوطنية الأردنية سلسلة من المؤتمرات الوطنية بين عامي (1928-1933م)، شارك فيها عدد من الأعيان والشيوخ والوجهاء والمثقفين الذين يُمثّلون عموم البلاد الأردنية.

انعقد المؤتمر الوطني الأوّل في عمان 25 تموز 1928م، برئاسة حسين باشا الطراونة، وشارك فيه عدد من الأعيان والشيوخ والوجهاء والمثقفين الأردنيين الذين يُمثّلون المناطق الأردنية كافّة، واقتصر جدول أعماله على البحث في القضايا الآتية:

« مشروعية الاتفاقية الأردنية - البريطانية التي ستُطبّق على الأردنّ.

« موقف شرقيّ الأردنّ من وعد بلفور.

الميثاق الوطني الأردني لعام 1928م

بعد التداول والنقاش تمخّض المؤتمر الوطني الأردني الأوّل عن إقرار الميثاق الوطني المتضمّن المبادئ الآتية:

- 1 إمارة شرقيّ الأردنّ دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها الطبيعية المعروفة.
- 2 تُدار بلاد شرقيّ الأردنّ بحكومة دستورية مستقلة برئاسة الأمير عبد الله وأعقابته من بعده.
- 3 عدم الاعتراف بالانتداب إلّا كمساعدة فنية نزيهة لصالح البلاد.
- 4 رفض وعد بلفور.
- 5 رفض تحمّل نفقات قوّة حدود شرقيّ الأردنّ التي أنشأتها بريطانيا.
- 6 الدعوة إلى انتخابات نيابية وفقًا لقواعد التمثيل الصحيح، وعلى أن تكون الحكومة مسؤولة أمام المجلس المنتخب.

وقد تمسّكت الحركة الوطنية الأردنية بهذا الميثاق طوال مؤتمراتها التي عُقدت بعد ذلك، وتلخّصت مقرّرات هذه المؤتمرات في مجموعة من المطالب الوطنية العامة، المتمثلة في إعلان الولاء للأمير عبد الله وأعقابته من بعده، والمطالبة بالاستقلال الناجز، والدعوة إلى حكومة دستورية تحوز على ثقة الشعب الأردني، والمطالبة بتعديل بنود الاتفاقية مع بريطانيا، والمطالبة بإلغاء القوانين الاستثنائية، ومعالجة الحالة الاقتصادية السيئة، واستنكار الدعاية الصهيونية ضد شرقيّ الأردنّ، والمطالبة بوضع تشريع يمنع بيع الأراضي الأردنية لليهود أو التعامل معهم، أو السماح لهم بالإقامة الدائمة في شرقيّ الأردنّ.

وقد توقّفت المؤتمرات الوطنية عن الانعقاد، لأسباب تتعلق بالخلافات المستمرة بين قيادات الحركة الوطنية، لأسباب شخصية من جهة ولأسباب تتعلق بالبرنامج السياسي للحركة الوطنية من جهة أخرى. كما صادفت هذه المؤتمرات معارضة سلطة الانتداب والحكومات المتعاقبة. وتعدّ الحركة الوطنية في هذه الفترة تجربة مبكرة يُعتدّ بها في العمل الحزبي والسياسي الأردني.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

- أفسّر معارضة الحركة الوطنية الأردنية للاتفاقية مع بريطانيا لعام 1928م.

استقلال المملكة الأردنية الهاشمية

ازدادت المطالب الشعبية بالاستقلال إثر المؤتمر الوطني الأردني الأوّل وصدور الميثاق الوطني لعام 1928م، كما ازدادت مشاركة الأردنيين في حركات المقاومة في فلسطين ضد الهجرة اليهودية.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945م، تعمّقت الرغبة الرسمية والشعبية بضرورة استقلال البلاد استقلالاً كاملاً، فبعثت الحكومة الأردنية مذكرة إلى الحكومة البريطانية تطلب فيها الدخول في مفاوضات لإعلان استقلال شرقيّ الأردنّ في أسرع وقت ممكن.

استجابت بريطانيا للطلب الأردني بسبب تزايد الضغوط الشعبية، ووجهت الدعوة للأمير عبد الله ورئيس الوزراء إبراهيم هاشم لزيارة لندن للتباحث في مستقبل شرقيّ الأردن.

توجّه الأمير ورئيس الوزراء الى لندن واختُتمت المحادثات الأردنية - البريطانية بتوقيع معاهدة التحالف والصداقة الأردنية - البريطانية في آذار 1946م، التي ألغت الاتفاقية السابقة المُبرمة في عام 1928م، ونظام الانتداب البريطاني على البلاد وتضمّنت المبادئ الآتية:

« اعتراف بريطانيا بشرقيّ الأردنّ مستقلاً استقلالاً تاماً.

« إقامة تحالف بين الدولتين.

« التشاور بين الدولتين في جميع شؤون السياسة الخارجية.

« إنشاء علاقات دبلوماسية بين البلدين، واعتماد مُمثّلين سياسيين في عاصمتيهما.

« تولّي الأردنّ مسؤولية حفظ الأمن الداخلي، والدفاع عن حدوده الخارجية.

« حق الأردنّ في إقامة علاقات دبلوماسية مع دول العالم.

وبناءً على توقيع المعاهدة واعتراف بريطانيا باستقلال الأردنّ، أقرّت هيئة الأمم المتحدة رفع الانتداب عن شرقيّ الأردنّ، والاعتراف به رسمياً دولة مستقلة.

إعلان الاستقلال والبيعة للملك

عقد المجلس التشريعي الأردني الخامس جلسته في 25 أيار 1946م، وبعد تلاوة مُقرّرات المجالس البلدية المبلّغة إليه المتضمّنة رغبات البلاد الأردنية العامّة، وجرت تلاوة مذكرة مجلس الوزراء المتضمّنة تأييد تلك المقرّرات واقتراح تليبيتها، وإقرار القانون الأساسي الأردني بمقتضاها، أصدر المجلس التشريعي الأردني الخامس بالإجماع القرار التاريخي الآتي:

تحقيقاً للأمان القومي وعملاً بالرغبة العامة التي أعربت عنها المجالس البلدية الأردنية في قراراتها المبلّغة إلى المجلس التشريعي؛ قرّر المجلس بالإجماع الأمور الآتية:

أولاً: إعلان البلاد الأردنية دولة مستقلة استقلالاً تامّاً وذات حكومة ملكية وراثية نيابية.

ثانياً: البيعة بالملك لسيد البلاد ومؤسس كيائها ووريث النهضة العربية (الأمير عبد الله بن الحسين) المعظم، بوصفه ملكاً دستورياً على رأس الدولة الأردنية، بلقب حضرة صاحب الجلالة: ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً: إقرار تعديل القانون الأساسي الأردني على هذا الأساس طبقاً لما هو مُثبت في لائحة (قانون تعديل القانون الأساسي) الملحقة بهذا القرار.

رابعاً: رفع هذا القرار إلى سيد البلاد عملاً بأحكام القانون الأساسي ليوشّح بالإرادة السنية حتّى إذا اقترن بالتصديق السامي عدّ نافذاً حال إعلانه على الشعب، وتولّت الحكومة إجراءات تنفيذه، مع تبليغ ذلك إلى جميع الدول بالطرق السياسية المرمّية.

♦ أحلّ مضمون وثيقة الاستقلال.



أمسح الرمز المجاور، وأشهد مقطعاً مرئياً (فيديو) لخطاب الملك المؤسس عبد الله الأول في يوم استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.

المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م

سعت الحكومة البريطانية لتعديل بنود المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1946م من أجل تجنّب الدخول مع الأردنّ في حرب العرب مع اليهود في فلسطين، حيث جرى توقيع المعاهدة الأردنية - البريطانية في آذار 1948م. ونصّت على ما يأتي:

1 التشاور التام بين الطرفين في حال نشوب نزاع مسلّح مع دولة ثالثة.

2 إقامة مبدأ الدفاع المشترك بين الأردن وبريطانيا، وأن يقوم كل طرف في حال نشوب حرب أو التهديد بحرب بطلب المساعدة من الطرف الآخر.

3 مدّة المعاهدة خمسة وعشرون عامًا.

تقدّم الأردنّ بطلب رسمي للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة، لكنّه واجه معارضة الاتحاد السوفيتي وبولندا. ولم ينل الأردنّ عضوية الأمم المتحدة إلّا في 14 كانون الأوّل 1955م.

العلم الأردني والسلام الملكي

هو الراية الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، وبدأ الاستخدام الرسمي له في عام 1928م، وهو مستمدّ من علم الثورة العربية الكبرى التي أعلنها شريف مكة الحسين بن علي في عام 1916م.

وتدلّ ألوان العلم الأردني على ما يأتي:

◆ اللون الأسود: راية العقاب، وهي راية سيدنا محمد ﷺ. وقد اتخذها العبّاسيون شعاراً لهم.

◆ اللون الأبيض: راية الدولة الأموية.

◆ اللون الأخضر: راية الدولة الفاطمية، وشعار آل البيت.

◆ اللون الأحمر: راية الهاشميين منذ عهد جدهم الشريف أبي نؤمي.

ويُمثّل الكوكب سباعي الأشعة (النجمة السباعية) فاتحة القرآن الكريم (السبع المثاني)، ووجوده في وسط المثلث يدلّ على هدف الثورة العربية الكبرى وهو توحيد الشعوب العربية.

أمّا السلام الملكي فقد أقرّته لجنة تربوية في عام 1938م، وكتب كلمات النشيد الأميري الشاعر عبد المنعم الرفاعي وبعد الاستقلال أخذ اسم السلام الملكي.

شعار المملكة الأردنية الهاشمية

يستمدّ الشعار الرسمي للمملكة الأردنية الهاشمية، مكوّناته ودلالاته الدينية والتاريخية والعسكرية من الحضارة العربية الإسلامية وتاريخ الهاشميين والثورة العربية الكبرى، ويعود تصميمه لرغبة الملك المؤسس عبد الله بن الحسين بوضع شعار يُمثّل الدولة. وبناءً على ذلك؛ أصدر المجلس التنفيذي (الحكومة) قراراً بهذا الخصوص في عام 1934م، ونُحِت هذا الشعار فوق مدخل قصر رغدان العامر، ليُعبّر عن هيبة الدولة ويرمز إلى جذورها التاريخية ويشهد على مراحل تطوّرها السياسي.



شهد شعار المملكة تحديثاً على عدّة مراحل كان آخرها في عام 2006م، حيث صدر نظام شعار المملكة الأردنية الهاشمية مبيّناً مكوّنات الشعار ودلالاته واستعمالاته ومواصفاته وقياساته وألوانه.

♦ التاج الملكي الهاشمي: يرمز إلى أنّ نظام الحكم في المملكة نظام نيابي ملكي وراثي، ويعلو التاج رأس حربة ترمز إلى حربة راية الهاشميين.

♦ الوشاح: يرمز إلى العرش الهاشمي، وهو رمز للفداء والصفاء.

♦ الرايتان: ترمزان إلى راية الثورة العربية الكبرى.

♦ طير العقاب: يرمز إلى القوة والبأس والعلوّ، بينما يرمز لونه إلى راية الرسول محمد صلى الله عليه وسلّم.

♦ الكرة الأرضية: ترمز إلى انتشار الإسلام وحضارته في العالم.

♦ الأسلحة العربية: يوضع أمام الكرة الأرضية ترسٌ مصنوع من معدن البرونز، ويرمز الترس إلى الدفاع عن الحق، ويوضع على جانبي الترس سيفٌ ورمحٌ وقوسٌ وسهامٌ ذهبية اللون.

♦ السنابل الذهبية وسعفة النخيل: تحيط بالترس ثلاثُ سنابل من اليمين، وسعفة نخيل من اليسار، وترتبط السنابل والسعفة بشريط وسام النهضة من الدرجة الأولى، يُثبت في منتصفه شريطٌ أصفر مرتبط بقاعدة السنابل والسعفة.

♦ الشريط الأصفر: يتدلّى أمام وسام النهضة من الدرجة الأولى، شريطٌ أصفر يتكوّن من ثلاثة مقاطع تُطرز عليها العبارات الآتية:

«عبد الله الثاني ابن الحسين بن عون»، في الجهة اليمنى (بعكس الناظر إليه).

«ملك المملكة الأردنية الهاشمية»، في الوسط.

«الراجي من الله التوفيق والعون»، في الجهة اليسرى (بعكس الناظر إليه).

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أُصنّف مكوّنات شعار المملكة الأردنية الهاشمية إلى دلالات إسلامية وعربية ووطنية.

المراجعة

1. الفكرة الرئيسة

- أتتبع مراحل تأسيس إمارة شرقي الأردن.
 - أبين التحديات التي واجهت الإمارة الأردنية.
 - أوضح إيجابيات الاتفاقية الأردنية - البريطانية في عام 1928م، وسلبياتها.
 - أبين مطالب الحركة الوطنية الأردنية (1928- 1933م).
 - أبين مبادئ معاهدة التحالف والصداقة الأردنية - البريطانية لعام 1946م.
 - ألخص خطوات استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.
 - أبين مكونات ودلالات شعار المملكة الأردنية الهاشمية وألوان العلم الأردني.
2. **المفردات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: الانتداب، المؤتمرات الوطنية، القانون الأساسي، الاستقلال، المجالس البلدية، العلم الأردني.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسر ما يأتي:

- معارضة الأردنيين مبدأ الانتداب البريطاني على بلادهم.
- معارضة بعض القوى الوطنية للمعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1946م.

« أناقش ما يأتي:

- المبادئ القومية والعروبية التي تأسست عليها الإمارة الأردنية في عام 1921م.
- بنود المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م.
- مفهوم الاستقلال الوطني.
- الحفاظ على الاستقلال واجب وطني وهدف من أهداف الدولة الأردنية.

- **أستخدم** تطبيق Google Earth، وأزور قصر رغدان العامر في عمان، وأصف ما أشاهده.

- **أصمم** مع زملائي / زميلاتي فيديو عن مظاهر الاحتفال بالاستقلال الوطني، وأنشره على الصفحة الرسمية لمدرستي.

تطوّر الحياة السياسية في الأردن بين عاميّ (1947-1999م)

وحدة الضفتين في عام 1950م

بعد أن نال الأردن استقلاله عام 1946م دخل في تحولات سياسية داخلية وخارجية، وانخرط في الحرب العربية اليهودية عام 1948م التي خسر فيها العرب نحو 78% تقريباً من مساحة فلسطين التاريخية، وبدأ التساؤل حول مستقبل ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، وقد عرض عدد من الشخصيات الفلسطينية فكرة وحدة أردنية فلسطينية لتوحيد المناطق المعروفة اليوم باسم الضفة الغربية مع المملكة الأردنية الهاشمية.

وانعقدت سلسلة من المؤتمرات الفلسطينية المؤيدة للوحدة، مع احتفاظ الشعب الفلسطيني بحقه في إقامة دولته المستقلة بعد تحرير أراضيه المحتلة، ومن أهم هذه المؤتمرات: مؤتمر عمّان، ومؤتمر أريحا، ومؤتمر رام الله، ومؤتمر نابلس. وفي مؤتمر أريحا الذي عقد في في كانون أول عام 1948م، تقرّر ما يأتي:

- « المناداة بالوحدة الأردنية الفلسطينية.
- « الوحدة (الأردنية - الفلسطينية) هي مقدّمة للوحدة العربية.
- « مبايعة الملك عبد الله الأوّل ابن الحسين ملكاً على الأردنّ وفلسطين.
- « المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم وتعويضهم.
- « اقتراح انتخاب ممثّلين لأهالي فلسطين في المجالس النيابية الأردنية.

وجاءت الخطوة التالية بحلّ مجلس النواب الأردني، وانتخاب مجلس جديد يُمثّل الأردنيين والفلسطينيين مناصفة في عام 1950م، وكان من أول قراراته إعلان قيام وحدة الضفتين.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1947-1999م).

المصطلحات

الدستور Constitution

الأحكام العرفية Martial Laws

الميثاق الوطني National Charter

مهارات التعلّم

- تحليل النصوص.
- مهارات الخريطة.
- المقارنة.
- الشبه والاختلاف.

استشهاد الملك عبد الله الأول وانتقال الحكم إلى الملك طلال

في 20 تموز 1951م استشهد الملك عبد الله الأول بن الحسين في المسجد الأقصى بينما كان يهيم بأداء فريضة الجمعة. وكان الملك عبد الله يومها في زيارة تفقدية لعدد من مدن الضفة الغربية، ومن عادته الصلاة في المسجد الأقصى.



الصورة (3): الملك
طلال بن عبد الله.

وُلِدَ الملك طلال بن عبد الله في مكة المكرمة في عام 1909م. تلقى تعليمه في عمان، ثم التحق بكلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، وتخرج فيها في عام 1929م، وعُيِّن ولياً للعهد في عام 1947م. شارك الملك طلال في صفوف الجيش العربي في الخطوط الأمامية في الحرب العربية اليهودية عام 1948م.

كان ولي العهد الأمير طلال في هذه الأثناء يتلقى العلاج في مستشفى في أوروبا، ونودي به في مجلس الأمة ملكاً دستورياً، واعتلى عرش المملكة الأردنية الهاشمية في 6 أيلول 1951م، وكانت عملية انتقال الملك أول تجربة دستورية ناجحة وهادئة جرت في الأردن.

الدستور الأردني لعام 1952م

صدر في عهد الملك طلال دستور جديد للمملكة جاء متماشياً مع التطورات السياسية الكبيرة التي طرأت على الوضع العام بعد وحدة الضفتين، وقد تضمنت المادة الأولى من هذا الدستور أن المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة وأن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية. كما حدّد الدستور نظام الحكم بكونه نيابياً ملكياً وراثياً، ونظّم العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ظهرت في عهد الملك طلال بداية ثورة تعليمية في البلاد؛ عندما نصّ الدستور الجديد على كفالة الدولة لحقّ العمل والتعليم، وعلى إلزامية التعليم الابتدائي ومجانيته، وفي عهده أبرمت اتفاقية الضمان الجماعي العربي في عام 1952م، بهدف إقامة التعاون العسكري بين دول الجامعة العربية، وصدر قانون ديوان المحاسبة، الذي عدّ خطوة مهمّة لتعزيز الرقابة الإدارية والمالية على قرارات السلطة التنفيذية وإجراءاتها المتعلقة بالمال العام.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

• أفسّر دلالات ما يأتي:

- صدور الدستور الأردني لعام 1952م.
- صدور قانون ديوان المحاسبة.



أمسح الرمز المجاور، وأستخرج من الدستور الأردني المواد المتعلقة بحقوق المواطن الأردني.

اعتلاء الملك الحسين بن طلال العرش



الصورة (4):
الملك الحسين بن طلال.

ولد الملك الحسين بن طلال في عمان في 14 تشرين الثاني 1935م، وتلقّى تعليمه الابتدائي فيها، ثم التحق بكلية فكتوريا في الإسكندرية، وانضم بعدها إلى كلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا. تسلّم الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية في 2 أيار 1953م، وذلك بعد أن أتمّ الثامنة عشرة من عمره.

نظرًا إلى تطوُّرات الحالة الصحيّة للملك طلال، قرّر مجلس الأمة الأردني في عام 1952م إنهاء مهامّه الدستورية، بعد إطلاعه على التقارير الطبية الخاصّة بحالته الصحيّة.

ونودي بابنه البكر الأمير الحسين بن طلال ملكًا دستوريًا، وقرّر مجلس الوزراء تعيين مجلس وصاية لإدارة شؤون الحكم إلى حين بلوغ الملك الحسين السنّ القانونية.

شهد الأردنّ في عهد الملك الحسين بن طلال كثيرًا من الإنجازات على المستوى الداخلي انعكست على تطوُّر الدولة الأردنية في المستويات كافّة؛ ومن أبرز إنجازات الملك الحسين، ما يأتي:



الشكل (1): أبرز إنجازات الملك الحسين.



الصورة (5): الملك الحسين بين أفراد القوات المسلحة في ذكرى قرار التعريب.

قرار تعريب قيادة الجيش العربي 1956م

أقدم الملك الحسين في 1 آذار 1956م، على قرار وطني جريء ومهمّ في الوقت نفسه وهو تعريب قيادة الجيش العربي، وذلك بإعفاء الجنرال (كلوب) من منصبه رئيسًا لهيئة الأركان للجيش العربي وكبار الضباط البريطانيين فيه، وكان لهذا القرار صدى عظيم على المستوى الأردني والعربي والدولي.



أمسح الرمز المجاور، وأ شاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) لكلمة الملك الحسين بن طلال، وأستنتج منها دوافع الملك لتعريب قيادة الجيش العربي الأردني.

الحكومة الحزبية الأولى (1956-1957م)

جرت انتخابات مجلس النواب الخامس على أساس حزبي في عام 1956م، وفاز عدد من الأحزاب بأغلبية مقاعد مجلس النواب، وأسند الملك الحسين لسليمان النابلسي رئيس الحزب الوطني الاشتراكي مهمة تشكيل الحكومة. ونشط في هذه الفترة عدد من الأحزاب كانت في معظمها امتداداً لأحزاب ولدت في الدول العربية المجاورة، وأهمها: حزب البعث العربي الاشتراكي، وحركة القوميين العرب، والحزب الشيوعي الأردني، وجماعة الإخوان المسلمين، والحزب السوري القومي الاجتماعي.

كان من برامج هذه الحكومة إنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية في عام 1957م. وبإنهاء المعاهدة فقد الأردنّ المعونة المالية البريطانية السنوية البالغ مقدارها (12,5) مليون جنيه إسترليني، وتعهّدت مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية للأردنّ بتعويضه عن تلك المعونة، على أن يستمر هذا الدعم لمدة عشر سنوات، فأقدمت الحكومة الأردنية قبيل إلغاء المعاهدة على توقيع اتفاقية التضامن العربي التي تكفل الدعم المالي العربي للأردنّ، وقد قدّم هذا الدعم لمرة واحدة فقط.

أدت الخلافات بين الملك والحكومة حول السياسة الخارجية للدولة إلى إقالة الحكومة في نيسان 1957م، فاندلعت الاضطرابات في البلاد، وأعلنت الأحكام العرفية، وحُظر العمل الحزبي، وشهدت البلاد إثر ذلك جموداً في الحياة السياسية، وتحولت الأحزاب إلى العمل السري، ولجأت قياداتها إلى الدول المجاورة مثل سورية ومصر.

الأحكام العرفية

مجموعة قوانين تلجأ إليها الدول في حالة الأزمات، وتعلن فيها حالة الطوارئ وتنتهي بانتهاء الظروف المسببة لإعلانها.

✓ أتتحقق من تعلّمي

• أفسّر ما يأتي:

- تكليف الملك الحسين بن طلال رئيس الحزب الوطني الاشتراكي بتشكيل الحكومة.
- تعريب قيادة الجيش العربي الأردني.



أرجع إلى مكتبة مدرستي، وأكتب تقريراً عن إلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية في عام 1957م، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

الأحداث السياسية بين عامي (1958-1999م)

على الرغم من حرص الأردنّ على بناء علاقات جيّدة مع الدول العربية الشقيقة على أسس الأخوة والتعاون والثقة المتبادلة. إلّا أنّ العلاقة مع الجمهورية العربية المتحدة (اتّحاد مصر وسورية (1958-1961م)) بقيت متوتّرة، وتعرّض الأردنّ للتحريض والعمل على إثارة الشارع الأردني ونسج المؤامرات المتواصلة ضده، في ظلّ غياب الحياة الحزبية في البلاد.

وفوجئ الأردن في آب 1960م بانفجار مبنى رئاسة الوزراء في عمان، استشهد على إثره رئيس الوزراء هزاع المجالي واثنان عشر مواطناً أردنياً من الموظفين والمراجعين المدنيين.

عُقدت القمة العربية الأولى في القاهرة في عام 1964م، بسبب تحويل إسرائيل مياه نهر الأردنّ نحو صحراء النقب حارمة الأردنّ وسوريا ولبنان من حقها من المياه. وفي هذا المؤتمر، تقرّر منع تحويل مياه نهر الأردنّ نحو النقب وذلك بتحويل روافد النهر في سوريا ولبنان إلى أراضيها، وبناء سدّ الوحدة (سد المخيبة) على نهر اليرموك بين الأردنّ وسوريا.

1 حرب حزيران في عام 1967م

كانت الدول العربية منشغلة بخلافاتها، ولم تكن مستعدّة عندما قامت حرب حزيران 1967م، ومن الأسباب التي أدّت إلى اندلاع الحرب:

« الأطماع الإسرائيلية في الأراضي العربية، والرغبة في التوسّع والسيطرة على ما تبقى من فلسطين والقدس الشرقية.

« اتّخاذ إسرائيل خطوات عملية لتحويل مياه نهر الأردنّ إلى صحراء النقب.

« التوتّرات التي حصلت على الجبهة السورية، والهجمات الإسرائيلية المتتالية على الأراضي والقوات السورية.

« وقوف مصر إلى جانب سورية وإغلاق مضائق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية في عام 1967م.

بادر الملك الحسين بزيارة مصر في 30 أيار 1967م، ووقع مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر معاهدة الدفاع المشترك. وجّهت إسرائيل ضربة جويّة للمطارات والطائرات المصرية في صباح الخامس من حزيران، تبعها تدمير سلاحَي الجوّ الأردني والسوري بسبب تفوّق سلاح الجوّ الإسرائيلي عليهما.

وانتهت الحرب مُخلّفة النتائج الآتية:

« احتلال إسرائيل قطاع غزة وسيناء المصرية، وهضبة الجولان السورية، والضفّة الغربية من الأردنّ.

« الخسائر الكبيرة للجيش العربي في الأرواح والمعدّات.

« بلغت الخسائر الأردنية في هذه الحرب (696) شهيداً و(421) جريحاً و(520) أسيراً. كما فقد الجيش الأردني جزءاً كبيراً من معدّاته وآليّاته العسكرية، وأسفرت هذه الحرب عن نزوح (350) ألف لاجئ من الضفّة الغربية إلى الضفّة الشرقية.

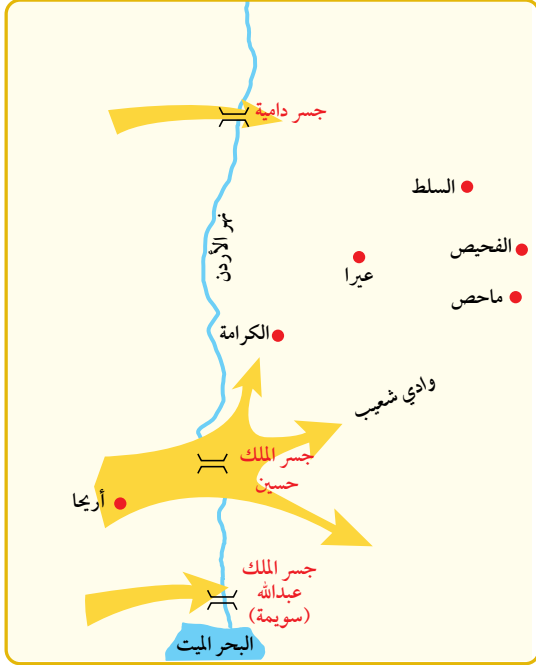
2 معركة الكرامة 21 آذار 1968م

بعد أقلّ من عام على حرب حزيران في عام 1967م، وقعت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من آذار 1968م، في بلدة الكرامة في الأغوار الوسطى الأردنية.

وقد عازمت إسرائيل على معاينة الأردنّ لدعمه للعمل الفدائي انطلاقاً من الأراضي الأردنية، ومحاولة السيطرة على أراض عربية جديدة، منها وادي الأردنّ والمرتفعات الأردنية الغربية، والقضاء على العمل الفدائي الفلسطيني في الأردنّ.

هاجمت إسرائيل في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم 21 آذار 1968م الأراضي الأردنية، واجتازت القوات الإسرائيلية نهر الأردنّ.

تصدى الجيش الأردني لقوّة العدو الإسرائيلي وكبّده خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات؛ ما أدّى إلى انسحابه، ودفع إسرائيل عند الساعة الحادية عشرة صباحاً إلى طلب وقف إطلاق النار، الذي رفضه الملك الحسين ما دام يوجد جندي إسرائيلي واحد شرقيّ النهر. وشاركت مجموعات من الفصائل الفلسطينية في صدّ الهجوم، بما لديها من سلاح خفيف، في حين كانت المعركة معركة الجيش العربي الأردني.



الشكل (2): خريطة محاور هجوم الجيش الإسرائيلي في معركة الكرامة.



الصورة (6): الملك الحسين بن طلال يتفقد أرض معركة الكرامة.

كانت نتيجة المعركة هزيمة الجيش الإسرائيلي، وتكبّده خسائر كبيرة في الأرواح والمعدّات. وقُدّم الجيش الأردني (86) شهيداً، وحطّم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر، ورفعت المعركة معنويات الإنسان العربي بعد حالة الإحباط التي مرّ بها جراء حرب حزيران عام 1967م. **♦ أقارن** بين حرب حزيران 1967م، ومعركة الكرامة 1968م، من حيث: الأسباب والنتائج.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن معركة الكرامة، وأكتب ملخصاً للأحداث التي وردت فيه.

3 أحداث أيلول عام 1970م

سمح الأردن بالعمل الفدائي الفلسطيني في أراضيه، وقُدّم الجيش العربي للفدائيين العون والمساعدة للقيام بعملياتهم في الأراضي العربيّة المحتلة، غير أنّ نشوء تنظيمات وفصائل فدائيّة متعدّدة الأهداف والأغراض، أسهم في توتر العلاقات بين الحكومة الأردنية والفصائل الفدائية، وبخاصّة بعد تدخّل بعض الفصائل في شؤون الحياة اليومية للمواطنين وتمركزها في المُدن والأحياء السكنية بعيداً عن الجبهة والحدود مع فلسطين المحتلة، ومحاولتها النيل من هيبة الجيش والأجهزة الأمنية، والتهديد بإعلان العصيان المدني بدءاً من يوم 17 أيلول 1970م. وقد حاول الجيش السوري التدخّل لصالحهم وطوّق مدينة إربد، لكنّ قوّاتنا المسلّحة أجبرته على الانسحاب منها. وإثر تعرض المصالح الوطنية الأردنية للخطر بادر الجيش الأردني إلى حسم الأمور بإخراج المسلّحين الفدائيين من العاصمة والمدن والتجمّعات السكنية، ثمّ جرى إخراجهم من الأردنّ نهائياً في عام 1971م.

لم تكن هذه الأحداث المؤسفة حرباً أهلية كما يدّعي البعض، بل كانت موقفاً من الدولة لفرض الأمن والنظام في مواجهة الخطر والفوضى اللّذين باتا يُهدّدان أمن المملكة وسلامة المواطنين. وقد أدّت هذه الأحداث إلى اغتيال رئيس الوزراء الأردني وصفي التّل من قبل منظمة أيلول الأسود في أثناء مشاركته في مؤتمر وزراء الدفاع العرب في القاهرة، الذي عُرضت فيه الخطّة الأردنية للمواجهة مع إسرائيل.

4 حرب رمضان (أكتوبر / تشرين) عام 1973م



نشبت حرب رمضان في تشرين الأوّل في عام 1973م، عندما هاجمت القوات المصرية والسورية إسرائيل بعد ظهر يوم السادس من تشرين الأوّل 1973م. وبادر الأردنّ إلى نجدة سورية الشقيقة بإرسال قوات أردنية إلى جبهة الجولان، وسجّل الجيش الأردني تضحيات مشهودة على ثرى الجولان العربي، وأسهم في الحيلولة دون تقدّم القوات الإسرائيلية إلى العاصمة السورية دمشق، وقدمّ الجيش الأردني (23) شهيداً على أرض الجولان.

الصورة (7): اللواء المدرّع الأربعون في حرب تشرين 1973م.

5 الحياة النيابية في الأردنّ (1967-1988م)

لم يغب مجلس النواب عن الحياة السياسية إلّا في ظل ظروف استثنائية، كاحتلال الإسرائيلي لجزء من المملكة الأردنية الهاشمية هو الضفّة الغربية في حزيران 1967م. وقد جرت انتخابات مجلس النواب التاسع في نيسان 1967م، ولمّا أنهى المجلس مدّته الدستورية عام 1971م، جرى التمديد له حتّى عام 1974م، وفقاً لتعديلات دستورية تُعالج الظرف الاستثنائي الناجم عن احتلال الضفّة الغربية التي كان لها نصف مقاعد مجلسيّ الأعيان والنواب، وليس بالإمكان إجراء الانتخابات في جزء من المملكة تحت الاحتلال. وفي عام 1976م دُعي المجلس نفسه في دورة استثنائية لإجراء تعديلات دستورية، ثمّ تقرر حلّه.

وبهدف سدّ الفراغ الدستوري الذي أحدثه تجميد الحياة النيابية، شكّل المجلس الوطني الاستشاري في عام 1978م، ومهمّته إسداء المشورة ومناقشة السياسة العامّة والنظر في التشريعات والقوانين التي تُقدّمها الحكومة بوصفها قوانين مؤقتة. تشكّل المجلس الوطني الاستشاري ثلاث مرّات، بمعدّل عامين لكلّ مرّة.

بقيت الحياة النيابية مجمّدة حتّى صدرت إرادة ملكية في عام 1984م، بدعوة مجلس الأمة التاسع إلى عقد دورة استثنائية في كانون الثاني 1984م، وأجرى المجلس تعديلاً دستورياً يسمح بإعادة المجلس المنحلّ ودعوته للانعقاد، وسُمّي هذا المجلس (المجلس النيابي العاشر) الذي استمر حتى عام 1988م.

6 قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية 1988م

دائرة الشؤون الفلسطينية

تأسست دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الأردنية بعد القرار الأردني بفك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في عام 1988م، حيث ألغيت وزارة شؤون الأرض المحتلة، لتحل محلها دائرة الشؤون الفلسطينية التي تتولى الرعاية والإشراف على شؤون اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن.

في ظل ظروف قيام الانتفاضة الفلسطينية الأولى في قطاع غزة والضفة الغربية في عام 1987م، وبناءً على إلحاح منظمة التحرير الفلسطينية وضغوط الدول العربية لتطبيق قرار قمة الرباط في عام 1974م، الذي عدّ منظمة التحرير الفلسطينية المُمثِّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، جاء قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة

الغربية في 31 تموز 1988م، وأوضحت الحكومة الأردنية وهي تعلن هذا القرار مواصلة الأردن مساعدة الشعب الفلسطيني، وأنّ هذا الإجراء لن يمسّ العلاقة التاريخية الأخوية بين الشعبين، وأنّ الأردن سيواصل دعم صمود الشعب الفلسطيني، ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

7 عودة الحياة النيابية والحزبية 1989م

واجه الأردن أزمة اقتصادية خانقة في نهاية الثمانينيات، وتضخّمت المديونية الأردنية، وتراجع احتياطي البنك المركزي من العملات الصعبة، وهبط سعر صرف الدينار الأردني. وقد لعبت التحديات السياسية والإقليمية وقرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية دوراً مهماً في ذلك.

أدت هذه الظروف إلى تخفيض الدعم الحكومي لأسعار المشتقات النفطية، وشهدت الأسعار عمومًا ارتفاعاً ملموساً؛ ف وقعت احتجاجات شعبية في عدّة مناطق من المملكة في نيسان 1989م.

أدت هذه الأحداث إلى إجراء الانتخابات النيابية في تشرين الثاني 1989م، وقد فازت الأحزاب السياسية بنحو نصف مقاعد المجلس النيابي الحادي عشر، وفي عام 1990م قرر الملك الحسين تشكيل لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني أردني، وعملت اللجنة على إصدار الميثاق في عام 1991م. وإثر ذلك، ألغِيَ قانون الأحكام العرفية، كما صدر قانون الأحزاب السياسية في عام 1992م، كما صدر قانون حديث للمطبوعات والنشر في عام 1993م.

8 معاهدة السلام (الأردنية - الإسرائيلية) عام 1994م

كان الأردن قد رفض الحلول المنفردة للقضية الفلسطينية؛ فلم يُشارك في المباحثات (المصرية - الإسرائيلية) التي انتهت بتوقيع معاهدة (كامب ديفيد) في عام 1978م ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في عام 1979م، إلا أن الظروف الدولية والإقليمية دفعت الأردن لاحقاً إلى المشاركة في العملية السياسية الرامية لحل الصراع العربي الإسرائيلي.

وفي أعقاب حرب الخليج الثانية (الاحتلال العراقي للكويت) عرضت الولايات المتحدة فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام يجمع الدول العربية وإسرائيل على طاولة المفاوضات برعاية الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.

وفّر الأردنّ مظلة مشتركة تجمع الأردنّ وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الأردني الفلسطيني المشترك للمشاركة في مؤتمر مدريد لعام 1991م. وبعد انفضاض المؤتمر، انتقلت المفاوضات الثنائية إلى واشنطن بمشاركة أردنية وفلسطينية وسورية ولبنانية مع الجانب الإسرائيلي. لكن، تبين أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد اتخذت مساراً سرياً للمفاوضات مع إسرائيل في العاصمة النرويجية أوسلو، أسفرت عن توقيع تفاهمات أوسلو بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي في عام 1993م، وقد فوجئ الأردنّ بذلك، وأخذ على المنظمة أن التفاهمات أهملت القضايا الجوهرية في القضية الفلسطينية والمتمثلة في: قيام الدولة الفلسطينية، والقدس، واللاجئين، والمستوطنات، والمياه، والحدود وجميعها ذات مساس بالمصالح الأردنية المباشرة. وتضرر بالمصالح المشتركة الأردنية الفلسطينية.

وبعد هذه التطورات تولدت القناعة لدى القيادة الأردنية بجدوى المسار السياسي لحل النزاعات، فذهب الأردنّ في اتجاه إنجاز اتفاقية سلام ثنائية مع الجانب الإسرائيلي جرى توقيعها في تشرين الأول 1994م في منطقة وادي عربة الحدودية على أمل أن تفضي إلى حالة من الاستقرار والازدهار.

وافق مجلس الوزراء الأردني على الاتفاقية، وأحالها إلى مجلس الأمة الذي صادق عليها، وأصبحت قانوناً نافذ المفعول.

9 وفاة الملك الحسين بن طلال رحمه الله وجنازة العصر



الصورة (7): مراسم جنازة الملك الحسين بن طلال رحمه الله.

توفي الملك الحسين في 7 شباط 1999م، وانتقل العرش الهاشمي إلى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. وجسدت جنازة الملك الحسين مكانته الدولية واحترام العالم له وللمملكة الأردنية الهاشمية، فقد توافد على العاصمة عمّان ملوك وملكات وأمراء ورؤساء دول وحكومات من كلّ أنحاء العالم لحضور جنازته التي وصفت في جميع وسائل الإعلام العربية والعالمية بجنازة العصر.

المراجعة

1. الأفكار الرئيسة

- أُلخّص خطوات قيام وحدة الضفّتين 1950م.
- أوضّح ما يأتي:
 - حقوق المواطن في الدستور الأردني لعام 1952م.
 - دوافع تعريب قيادة الجيش العربي.
 - أسباب تشكيل الحكومة الحزبية.
 - أهميّة اتفاقية التضامن العربي.
 - أسباب استقالة الحكومة الحزبية.
- أسباب حرب حزيران 1967م، ومعركة الكرامة 1968م، ونتائجهما.
- أُلخّص الأحداث السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1999م).
- أبين ما يأتي:
 - أسباب أحداث أيلول في عام 1970م.
 - دور الأردنّ في حرب رمضان في عام 1973م.
 - أسباب تجميد الحياة النيابية في الأردنّ بين عامي (1974-1984م).
 - أسباب قرار فكّ الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في عام 1988م.
 - نتائج عودة الحياة النيابية والحزبية في عام 1989م.
 - دوافع الأردنّ لتوقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في عام 1994م.

2. المفردات

أوضّح المقصود بكلّ ممّا يأتي: وحدة الضفّتين، مجلس الوصاية، الحكومة الحزبية، الأحكام العرفية، معركة الكرامة، المجلس الوطني الاستشاري.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- حظي الأردن في عهد الملك الحسين بن طلال بمكانة عالمية مرموقة.

- دوافع تشكيل المجلس الوطني الاستشاري الأردني 1978م.

• أناقش: أهمية قيام وحدة الضفتين.



4. **نشاط:** أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، في حرب رمضان عام 1973م، وأكتب تقريراً عن تضحياته.

الحياة السياسية في الأردنّ

منذ عام 1999م

في السابع من شباط 1999م، تسلّم الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية ملكاً للمملكة الأردنية الهاشمية، بعد انتقال والده الملك الحسين بن طلال إلى الرفيق الأعلى. وقد أدّى اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة في اليوم نفسه.



الصورة (10): الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ، منذ عام 1999م.

المصطلحات

المحكمة الدستورية
Constitutional Court
الهيئة المستقلة للانتخاب
Independent Election Commission
مجالس المحافظات
Provincial Councils

مهارات التعلّم

التحليل.

ولد الملك عبد الله الثاني في عمان في 30 كانون الثاني لعام 1962م، وهو الابن الأكبر للملك الحسين بن طلال والأميرة منى الحسين. تلقى تعليمه في الكلية العلمية الإسلامية في عمان، وفي أكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأمريكية، وتابع دراسته في جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة، وفي كلية الخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون في واشنطن.

تلقى الملك عبد الله الثاني تعليمه العسكري في أكاديمية ساند هيرست العسكرية في المملكة المتحدة، ليبدأ بعدها مسيرة متميزة في الخدمة العسكرية في صفوف القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، متدرّجاً في الرتب من رتبة ملازم أول إلى رتبة لواء، وأصبح قائداً للقوّات الخاصّة وأعاد تنظيمها لتصبح قيادة العمليات الخاصّة الملكية، وبعد تسلّمه سلطاته الدستورية أصبح القائد العام للقوّات المسلّحة الأردنية.

السياسة الداخلية للملك عبد الله الثاني

1 الحياة النيابية

استمرت الحياة النيابية في عهد الملك عبد الله الثاني، وانتُخب المجلس النيابي الرابع عشر (2003-2007م) الذي ضمّ ستّة مقاعد مخصصة للمرأة للمرة الأولى، وفقاً لما سُمّي (الكوتا النسائية).

وأُجريت انتخابات مجلس النواب الخامس عشر (2007-2009م). وقد واجه هذا المجلس رأياً عاماً أردنياً غير راضٍ عن أدائه وإسلوب عمله وطريقة تعامله مع القضايا المعروضة عليه، فقرّر الملك حلّه في عام 2009م، وأمر بالإعداد لانتخابات نيابية جديدة بعد إجراء تعديلات على قانون الانتخاب، شملت إعادة توزيع الدوائر الانتخابية، وزيادة عدد مقاعد المجلس إلى 120 مقعداً، خُصص منها 12 مقعداً للمرأة (الكوتا النسائية)، وأشرك القضاء في الإشراف على العملية الانتخابية للمرة الأولى.

وانتُخب المجلس النيابي السادس عشر (2010-2012م). ولم يُعمر هذا المجلس طويلاً فقد جرى حلّه في عام 2012م، عندما اجتاحت العالم العربي أحداث ما سُمّي الربيع العربي.

وشهدت البلاد في مطلع عام 2013م انتخاب مجلس النواب السابع عشر (2013-2016م)، وقد نصّ قانون الانتخاب الجديد على تخصيص (27) مقعداً للقوائم الوطنية للمرة الأولى، من بين (150) مقعداً هي العدد الكلي للمجلس. وفي عام 2016م انتُخب مجلس النواب الثامن عشر، وقد أتمّ مدّته الدستورية. وانتُخب مجلس النواب التاسع عشر في عام 2020م، على الرغم من القيود التي فرضها وباء كورونا على البلاد.

وانتُخب المجلس النيابي العشرون في أيلول 2024م وفقاً لقانون الانتخاب الجديد الذي تمثّلت فيه الأحزاب السياسية بنسبة (30%) من عدد المقاعد النيابية في المجلس الحالي ثم (50%) في المجلس التالي ثم (65%) في المجلس الذي يليه ضمن ما سُمّي القائمة الحزبية.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

• أفسّر: إجراء العديد من التعديلات على قانون الانتخاب.

2 الإصلاح السياسي

شهدت سنوات حكم الملك عبد الله الثاني عدداً من المبادرات الهادفة إلى تطوير الحياة السياسية وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار. كان من أبرزها ما يأتي:

1 إطلاق مبادرة (الأردن أولاً) في عام 2002م، التي سعت إلى ترسيخ الديمقراطية وسيادة القانون وتعزيز الانتماء الوطني.

2 تأسيس المركز الوطني لحقوق الإنسان في عام 2002م، للإسهام في نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتعزيز الرقابة العامة لحماية حقوق الإنسان والحريات العامة في الأردن.

3 إطلاق مبادرة (الأجندة الوطنية) في عام 2005م، وتمثّل مشروع تحديث وطني شاملاً في المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والمنظومة القانونية. وقُدّمت مقترحات مهمّة في مجمل الشؤون والملفات الوطنية.

4 إطلاق برنامج (كلّنا الأردن) في عام 2006م، الذي سعى إلى تعزيز التصدّرات الوطنية المشتركة بين المكونات المجتمعية الأردنية كلّها، للتلاقي على أجندة وطنية مشتركة. وقد تفرّعت من هذه المبادرة هيئة شباب كلّنا الأردن 2006م، وهي مؤسّسة تُعنى بتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة، وانتشرت فروعها ومكاتبها وأنشطتها على امتداد الوطن.

3 الأردن والربيع العربي

شهد العالم العربي في أواخر عام 2010م سلسلة من الحركات الاحتجاجية على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور الحريات العامة والسياسية في عدّة أقطار عربية، بدأت الأحداث في تونس وانتقلت منها إلى مصر وليبيا وسورية واليمن، ولم يكن الأردن بمنأى عمّا يجري من حوله.

لكنّ الأردن تمكّن من النجاة من أتون الفوضى والتخريب، وردود الفعل العنيفة المتبادلة بين الأنظمة الحاكمة والقوى الشعبية، التي حكمت مسار الربيع العربي. ونجح الأردن في إدارة الأزمة بحكمة، وكانت توجيهات الملك عبد الله الثاني للحكومة والأجهزة الأمنية بأنّه لن يسمح بنزول قطرة دم أردنية واحدة. وجرى استيعاب الحراك الشعبي الوطني والحزبي في إطار من إستراتيجية الحوار والتواصل والبحث عن القواسم المشتركة، وأمر الملك بتشكيل لجنة الحوار الوطني للبحث في جميع الملفات موضع النقاش في الشارع والإعلام؛ السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وأسهم الملك عبد الله الثاني في الحوار الوطني عبر الأوراق الملكية النقاشية التي بدأ بعرضها على الرأي العام لمزيد من النقاش الوطني العام حولها.

4 لجنة الحوار الوطني 2011م

في سياق التعامل مع أزمة الربيع العربي، جاء قرار تشكيل لجنة الحوار الوطني في عام 2011م. وتألّفت من ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية، وأجرت حوارات طويلة وتقدّمت بمجموعة من التوصيات والمقترحات، من ضمنها قانون جديد للانتخاب وقانون للأحزاب السياسية، وإجراء تعديلات دستورية، تمّ الأخذ ببعضها وتحولت إلى تشريعات وسياسات.

5 الأوراق النقاشية الملكية



أرسى الملك عبد الله الثاني رؤية واضحة للإصلاح الشامل ومستقبل الديمقراطية في الأردن، منذ أن تسلّم جلالته سلطاته الدستورية في عام 1999م، ويتجلى ذلك عبر إصداره سلسلة من الأوراق النقاشية، سعى عن طريقها إلى تحفيز حوار وطني حول مسيرة الإصلاح وعملية التحوّل الديمقراطي التي يمرّ بها الأردن؛ بهدف بناء التوافق وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار، وإدامة الزخم حول عملية الإصلاح.

- « الورقة النقاشية الأولى: مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المُتجدّدة.
- « الورقة النقاشية الثانية: تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين.
- « الورقة النقاشية الثالثة: أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المُتجدّدة.
- « الورقة النقاشية الرابعة: نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة.
- « الورقة النقاشية الخامسة: تعميق التحوّل الديمقراطي؛ (الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية).
- « الورقة النقاشية السادسة: سيادة القانون أساس الدولة المدنية.
- « الورقة النقاشية السابعة: بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

- أفسّر: إصدار الأوراق النقاشية.
- أبين السيرة العلمية والعملية للملك عبد الله الثاني ابن الحسين.



أمسح الرمز المجاور، وأكتب تقريراً عن مضامين واحدة من الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

مرّت الإصلاحات الدستورية بعدّة محطات، من أهمّها ما جرى في 26 نيسان 2011م حيث شكّلت اللجنة الملكية للتعديلات الدستورية، وكُلّفت بمراجعة نصوص الدستور بما يضمن ترسيخ التوازن بين السلطات، والارتقاء بالأداء السياسي الحزبي والنيابي. ونتج عن هذه التعديلات إنشاء مؤسسات دستورية وسياسية وإجراءات قانونية جديدة أبرزها:

- « إنشاء المحكمة الدستورية.
- « إنشاء هيئة مستقلة لإدارة الانتخابات والإشراف عليها.
- « محاكمة المدنيين أمام المحاكم المدنية.
- « إنابة محاكمة الوزراء بالمحاكم المدنية.
- « الطعن في نتائج الانتخابات أمام القضاء المدني.
- « تقييد صلاحيات السلطة التنفيذية بوضع قوانين مؤقتة في حال كان مجلس النواب منحلاً.

✓ أتتحقّق من تعلّمي

- أفسّر تشكيل لجنة الحوار الوطني.
- أناقش: أثر الإصلاحات الدستورية في الحياة السياسية الأردنية.

الهيئة المستقلة للانتخاب: تأسست في عام 2012م بوصفها جهة مستقلة تُعنى بإدارة الانتخابات النيابية والبلدية، وأي انتخابات عامّة وفقاً لأحكام القانون. ولمجلس الوزراء تكليف الهيئة المستقلة بإدارة أيّ انتخابات أو الإشراف عليها بناءً على طلب الجهة المخوّلة قانوناً بإجراء تلك الانتخابات، والنظر في طلبات تأسيس الأحزاب السياسية ومتابعة شؤونها. وتُعدّ الهيئة إحدى ثمرات الإصلاح السياسي في الأردنّ.

الصورة (12): الهيئة المستقلة للانتخاب.



المحكمة الدستورية: أقرّت التعديلات الدستورية الصادرة في عام 2011م إنشاء المحكمة الدستورية، وهي هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها، وتتألف من تسعة أعضاء على الأقل من بينهم الرئيس يُعيّنهم الملك. ومهمّتها الأساسية تفسير نصوص الدستور.

الصورة (11): المحكمة الدستورية.



واستمراراً للنهج الإصلاحية، فقد صدر قانون الإدارة اللامركزية في عام 2015م، الذي ينصّ على انتخاب مجلس في كلّ محافظة يُسمّى (مجلس المحافظة)، على أن تُعيّن الحكومة ربع أعضائه.



الشكل (3): صلاحيات مجلس المحافظة.

♦ **أُحلّل** أسباب تأسيس الهيئة المستقلّة للانتخاب في عام 2012م، وأهميّة إشراف هيئة مستقلّة ومتخصّصة على إجراء الانتخابات النيابية والبلدية واللامركزية.

7 التحديث السياسي

- في عام 2021م، تشكّلت (اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية)، ونتج عنها ما يأتي:
- ◀ إجراء تعديلات دستورية لتحديث المنظومة السياسية في عام 2022م.
 - ◀ صدور قانون الأحزاب لعام 2022م، الذي نصّ على إلحاق الإشراف على الأحزاب في الهيئة المستقلّة للانتخاب.
 - ◀ صدور قانون الانتخاب لعام 2022م.
 - ◀ التوصية بإنشاء المجالس البلدية، ومجالس المحافظات، ومجالس الأقاليم.
 - ◀ تخصيص نسبة (20%) للنساء و(20%) للشباب من الأعضاء المؤسّسين للحزب، في قانون الأحزاب الجديد لعام 2022م.

المراجعة

1. الفكرة الرئيسة

- أُلخِص تطوّر الحياة النيابية في الأردنّ، في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أُبيّن مظاهر الإصلاح السياسي في الأردنّ، في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أُوّضح أسباب إصدار الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني.
- أُبيّن مهامّ المؤسسات الدستورية والسياسية، التي تأسست في الأردنّ في عهد الملك عبد الله الثاني.

2. المفردات

أُوّضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: المحكمة الدستورية، الهيئة المستقلّة للانتخاب.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- أهميّة الإصلاح السياسي.
- إلحاق الإشراف على الأحزاب السياسية بالهيئة المستقلّة للانتخاب.
- « اتّخيل نفسي مرشّحاً للانتخابات النيابية، وأقدّم برنامجاً انتخابياً أخوض على أساسه الانتخابات.
- « أبدي رأيي بقانون الأحزاب الحالي لعام 2022م، ومدى مشاركة الشباب فيه.
- « أبيّن كيف يُلبّي قانون الانتخاب الحالي مطالب الشباب الأردني.
- « أبدي رأيي في الحملة الانتخابية التي جرت في صيف عام 2024م.



4. - **نشاط:** أُمسح الرمز المجاور، ثمّ أبحث في قانون الانتخاب لمجلس النواب الأردني لعام 2022م، وأكتب تقريراً عن تمثيل المرأة فيه، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

الأردن والعلاقات العربية والدولية

الأردن والعلاقات العربية

آمن الأردن بأنّ مصلحته تقتضي الحرص على علاقات طيبة مع الدول العربية جميعها، بفعل موقعه الجيوسياسي والمواجهة مع الخطر الإسرائيلي والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها؛ بسبب نقص موارده الطبيعية، وتلقّيه موجات متتالية من اللاجئين الفلسطينيين والعرب.

لذا، لم يتخلف الأردن عن المشاركة في مؤسّسات العمل العربي المشترك، وحرص على بناء علاقات ثنائية وطيدة مع الأقطار الشقيقة. كما حرص على دور نشط وإيجابي لتمتين علاقات التعاون العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى الإسهام في بناء نهضة الأقطار العربية الشقيقة، عبر رفدها بالكفاءات والخبرات الأردنية المتميزة.

الأردن ومشاريع الوحدة العربية

الأردن ومشروع وحدة سوريا الكبرى

تطلّع قادة الثورة العربية الكبرى ومعهم أحرار العرب، إلى قيام دولة عربية موحدة تشمل أقطار آسيا العربية. ودعا الأمير عبد الله بن الحسين لمشروع وحدة سورية الطبيعية (بلاد الشام) منذ عام 1938م، لكن المشروع أخذ زخماً في ظلّ تطوّرات الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، لا سيّما في بلاد الشام والعراق. استعاد الأمير عبد الله الأمل بأن تتوقّف بريطانيا عن معارضتها التقليدية لأيّ مشروع وحدوي عربي، على إثر التصريح الذي

الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى علاقات الأردن العربية والدولية.

المصطلحات

الدبلوماسية
Diplomacy
السياسة الخارجية
Foreign Policy
سورية الكبرى
Greater Syria
جامعة الدول العربية
League of Arab States
الموقع الجيوسياسي
Geopolitical Location

مهارات التعلم

- المقارنة.
- الشبه والاختلاف.

ألقاه وزير الخارجية البريطاني أنتوني إيدن (Anthony Eden) في عام 1941م، ومفاده أن بريطانيا ستُقدِّم دعمها لأيّ مشروع وحدوي عربي ينال موافقة الجميع. وفي شباط 1943م جدّد الوزير البريطاني الإعلان بأنّ بريطانيا تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية والثقافية والسياسية، على أن تأتي الخطوة الأولى من العرب أنفسهم؛ فأخذ الأمير عبد الله يعمل على إعداد صيغة رسمية للمشروع، لنقله من مجرد دعوة عامّة إلى دعوة رسمية منظّمة، فدعا إلى مؤتمر وطني عُقد في عمّان يومي الخامس والسادس من آذار 1943م، وقُدِّم المؤتمر مشروعات للوحدة السورية، هما:

① **المشروع الأوّل (الدولة السورية الموحّدة)**، ويتضمّن استقلال سورية الطبيعية ووحدتها في ظل نظام ملكي دستوري، وإيجاد إدارة خاصّة في بعض مناطق فلسطين لحفظ حقوق الأقلية اليهودية، وأن يؤلّف بعد ذلك اتّحاد من الدولة السورية الموحّدة والعراق، تنضم إليه أيّ دولة عربية ترغب في ذلك.

② **المشروع الثاني (مشروع تأسيس دولة سورية اتّحادية)**، ونصّ على تأسيس اتّحاد سوري مركزي، يضم شرقيّ الأردنّ وسورية ولبنان وفلسطين، تكون عاصمته دمشق، ويكون برئاسة الأمير عبد الله. كما تضمّن المشروع إنشاء اتّحاد عربي من الدولة السورية الاتّحادية والعراق، تنضم إليه مستقبلاً أيّ دولة عربية ترغب في ذلك.

وفي 18 أيار 1943م، أرسل الأمير عبد الله مذكرة إلى الحكومة البريطانية تضمّنت الصياغة الرسمية لمشروع وحدة سورية الكبرى. لكنّ بريطانيا كانت تُعطّل المقترحات جميعها وتعيق خطوات الأمير ومحاولاته المستمرة. وبعد استقلال المملكة الأردنية الهاشمية واصل الملك عبد الله بن الحسين الدعوة إلى المشروع نفسه في المناسبات السياسية، وفي مشاوراته واجتماعاته مع المسؤولين العرب والقوى السياسية العربية.

عوامل فشل مشروع وحدة سوريا الكبرى:

- « الرفض البريطاني للمشروع؛ لتعارضه مع مصالح بريطانيا الاستعمارية في المنطقة العربية.
- « الرفض الفرنسي للمشروع؛ نظراً إلى أطماع فرنسا في سورية ولبنان.
- « رفض الحركة الصهيونية للمشروع وتحريضها الدول الغربية للوقوف ضده؛ لتعارضه مع مشروعها الاستيطاني الاستعماري في فلسطين.
- « معارضة بعض الدول العربية للمشروع الذي رأت فيه تعزيزاً للدور الهاشمي في السياسة العربية؛ إذ سيّنتج عنه إنشاء دولة هاشمية قوية تنافس دولاً عربية كبيرة في المكانة والدور في سياسات المنطقة.
- « عدم تقبّل فئات سياسية واجتماعية في مناطق بلاد الشام أن تكون قيادة الدولة الموحّدة في البيت الهاشمي والأردنّ.

الأردن وجامعة الدول العربية 1945م

عملت بريطانيا ومعها الدول الاستعمارية على مقاومة فكرة الوحدة العربية، وأخذت بريطانيا تطلق أفكارًا لامتنعاص مطالب الشعوب العربية في الوحدة والاستقلال، فجاءت تصريحات وزير خارجيتها أنتوني إيدن في أيار 1941م وشباط 1943م، حول عطف بريطانيا على فكرة الوحدة العربية، وعدم ممانعتها في توثيق الصلات بين العرب؛ فبادر كل من رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، ورئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس إلى الدعوة لاجتماع للدول العربية انعقد في الإسكندرية في أيلول 1944م، بحضور مندوبين عن كل من شرقي الأردن ومصر والعراق وسورية ولبنان والسعودية واليمن، وأسفر الاجتماع عن إقرار بروتوكول الإسكندرية في أواخر عام 1944م. وعلى الفور، تألّفت لجنة وضعت ميثاق جامعة الدول العربية، وجرى توقيع الميثاق في القاهرة في آذار 1945م.

استضاف الأردن عددًا من القمم العربية، هي:

- قمة عمان في تشرين الثاني 1980م.
- قمة عمان (قمة الوفاق والاتفاق) في تشرين الثاني 1987م.
- قمة عمان في آذار 2001م.
- قمة البحر الميت في آذار 2017م.

حافظ الأردن على دور حيوي في مؤسّسات جامعة الدول العربية ومنظّماتها، حرصًا على إدامة العمل العربي المشترك. وكان الحضور الأردني فاعلاً ومؤثراً في مؤسّسة القمة العربية، ولم يتخلّف الأردن عن حضور القمم العربية.



الصورة (13): قمة انشاص/ مصر في عام 1946م.

للتعرّف إلى ميثاق جامعة الدول العربية، أتأمل النصّ الآتي:

من ميثاق جامعة الدول العربية

المادة (1): تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق. ولكلّ دولة عربية مستقلة الحقّ في أن تنضمّ الى الجامعة. فإذا رغبت في الانضمام: قدّمت طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة. ويُعرض على المجلس في أوّل اجتماع يُعقد بعد تقديم الطلب.

المادة (2): الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها. وتنسيق خططها السياسية: تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها. والنظر بصفة عامّة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.

الأردنّ ووحدة الضفّتين 1950م

جاءت الوحدة الأردنية الفلسطينية (وحدة الضفّتين) في عام 1950م، معبرة عن الفكر الوحدوي الذي آمن به الملك عبد الله بن الحسين، واستجابة لرغبة قيادات شعبية فلسطينية وأردنية، رأت في هذه الوحدة خطوة إنقاذية للضفة الغربية من التسلّل الإسرائيلي إليها ووضع اليد عليها، بحكم نتائج حرب النكبة 1948م.

تباينت مواقف الدول العربية من قرار وحدة الضفّتين، فقد اعترف العراق بهذه الوحدة وأعلن ترحيبه بها، وعارضتها مصر وسورية والسعودية ولبنان. اعترفت الحكومة البريطانية بوحدة الضفّتين، في حين عارضته إسرائيل بشدّة. وظلّت الضفة الغربية ضمن المملكة الأردنية الهاشمية حتّى الاحتلال الإسرائيلي لها في حزيران 1967م.

ميثاق الضمان الجماعي العربي 1952م

زاد الشعور بحاجة العرب إلى التضامن في ضوء نتائج الحرب (العربية - اليهودية) في عام 1948م، وما ترتّب على ذلك من قيام دولة إسرائيل وما فرضته من تهديد للدول العربية. ما دفع الدول العربية للبحث في سبل مواجهة الأطماع التوسعية الإسرائيلية؛ فعقدت بين دول الجامعة العربية في عام 1952م اتفاقية أطلق عليها اسم (الضمان الجماعي العربي)، ومضمونها أن يقوم بين دول الجامعة العربية ميثاق تعاون عسكري لمواجهة ما يهدّدها من أخطار.

الأردنّ وتأسيس الاتحاد العربي عام 1958م

أُعلن عن قيام الاتحاد العربي بين الأردنّ والعراق في 14 شباط 1958م، على شكل اتّحاد (كونفدرالي)، وقد نصّ دستور الاتحاد على فتح العضوية لكلّ دولة عربية ترغب في الانضمام إليه بالاتّفاق مع حكومة الاتحاد.



لكنّ الاتحاد العربي انتهى مبكراً بعد انقلاب عسكري دمويّ في تموز 1958م في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم، الذي أنهى النظام الملكي وأعلن تأسيس الجمهورية في العراق. وتعرّض الأردنّ لحصار من محيطه العربي، وكافح الملك الحسين عبر علاقاته الدولية لإبقاء الأردنّ صامداً في وجه التحريض والفتنة ومحاولات إنهاك البلد اقتصادياً ومعنوياً وإسقاط الحكم الملكي.

الصورة (14): الملك الحسين بن طلال والملك فيصل الثاني في أثناء مباحثات الاتحاد العربي.

الأردنّ ومشروع المملكة العربية المتّحدة 1972م

عرض الملك الحسين بن طلال مشروع المملكة العربية المتّحدة لإقامة شكل جديد للوحدة بين الأردنّ وفلسطين (الضفة الغربية)، حرصاً منه على الحفاظ على العلاقة الأردنية الفلسطينية وإعادة ترتيبها، بما يُحقّق الدعم الأردني للشعب الفلسطيني في أرضه، وكانت أبرز بنود هذا المشروع، ما يأتي:

- 1 تُسمّى المملكة الأردنية الهاشمية بعد إعلان الاتحاد باسم المملكة العربية المتّحدة، التي تتكوّن من الضفتين الغربية والشرقية.
- 2 تكون عمّان العاصمة المركزية للمملكة العربية المتّحدة.
- 3 يتولّى الملك رئاسة المملكة العربية المتّحدة والسلطة التنفيذية بمساعدة مجلس وزراء مركزي، وتُناط السلطة التشريعية بالملك وبمجلس الأمة، في حين تكون السلطة القضائية منوطة بمحكمة مركزية عليا.

لكنّ منظمة التحرير الفلسطينية رفضت المشروع كما عارضته دول عربية كثيرة، وكان ردّها عليه بإعلان منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربية في الرباط عام 1974م.

الأردنّ ومجلس التعاون العربي 1989م

ضمّ هذا المجلس أربع دول عربية، هي: الأردنّ والعراق ومصر واليمن الشمالي، مع إمكانية انضمام دول عربية أخرى، وشكّل هذا المجلس أنموذجاً عملياً لسعي الدول العربية للتضامن العربي والعمل المشترك. وقد جاء تأسيسه بعد قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي في عام 1981م، والاتحاد المغربي في عام

1989م، إلا أن مجلس التعاون العربي انتهى بسبب احتلال العراق للكويت في عام 1990م، وما خلفه هذا الحدث من خلافات وتداعيات على الدول العربية.

- أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين وحدة الضفتين في عام 1950م ومشروع المملكة العربية المتحدة.

الأردن والعلاقات العربية المشتركة

وقّع الأردن معاهدة الدفاع العربي المشترك مع دول الجامعة العربية في عام 1952م. ووقف بجانب مصر في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام 1956م. وشارك في اتفاقية التضامن العربي عام 1957م.

وقدّم الأردن الدعم المادي والمعنوي للشعب الجزائري في أثناء ثورته لنيل الاستقلال، ووقف بجانب الكويت بإرسال قوات أردنية لمساندتها في عام 1961م بعد اعتراض العراق على استقلالها، ووقف الأردن بقواته العسكرية إلى جانب الشرعية في اليمن في عام 1962م، وإلى جانب مصر وسوريا في حرب حزيران 1967م، وحرب رمضان 1973م.

ودعم الأردن استقلال دول الخليج العربية، وأسهمت الكفاءات الأردنية العسكرية والمدنية والأمنية في بناء المؤسسات في دول الخليج العربية. وساندت القوات الأردنية سلطنة عُمان ضدّ التمرد في منطقة ظفار (1974-1979م)، كما دعم الأردن الاستقرار في لبنان وتعزيز سيادة الدولة اللبنانية على أراضيها، وجهود إنهاء الحرب الأهلية فيها، وتطبيق اتفاق الطائف لوقفها.

ووقف الأردن إلى جانب العراق في حربه مع إيران (1980-1988م)، وذهب متطوعون أردنيون للقتال إلى جانب العراق في ما سُمّي قوات اليرموك، ورفض الأردن المشاركة في التحالف الدولي ضدّ العراق بعد احتلاله للكويت (1990-1991م)، وأصدر وثيقة الكتاب الأبيض في عام 1991م لتوضيح حقيقة الموقف الأردني. وساند الأردن توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، وأسهمت الوساطة الأردنية في راب الصدع بين الأشقاء اليمنيين وتحقيق المصالحة لإنهاء الحرب الأهلية، وذلك بتوقيع الأشقاء اليمنيين (وثيقة العهد والاتفاق) في قصر رغدان في العاصمة عمّان في رمضان 1994م.

الأردن والعلاقات العربية في عهد الملك عبد الله الثاني

سعى الملك عبد الله الثاني في سياسته الخارجية إلى الحفاظ على أواصر الإخوة والتضامن والتعاون مع الدول العربية، وعمل على تمتين منظومة العلاقات الأردنية العربية، ورسخ الأردن في هذه المرحلة علاقاته مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي ومصر والعراق، وعزز التعاون المشترك بين الأردن ومصر والعراق في عام 2021م.

عارض الأردن الاحتلال الأمريكي للعراق وإسقاط نظامه الحاكم في عام 2003م. ومارس دبلوماسية وقائية لثني الولايات المتحدة عن قرار الحرب على العراق، وحاول إقناع القيادة العراقية بخطورة عواقب الحرب، وأرسل الأردن استجابةً لواجبه العربي والإنساني، المستشفى الميداني الأردني إلى العراق بين عامي (2003-2011م). وكان الملك عبد الله الثاني أول زعيم عربي يكسر عزلة العراق عن المحيط العربي التي امتدت منذ عام 2003، إذ زار بغداد في عام 2008م؛ في الوقت الذي استضاف فيه الأردن نصف مليون عراقي تقريباً على أراضيه. وعلى مدى أعوام، التزم الأردن بدعم العراق في بناء قدراته الأمنية عن طريق تدريب الجيش والشرطة العراقيين.

كان لأحداث الربيع العربي الذي بدأ في تونس وانتقل إلى مصر وليبيا وسورية واليمن صدىً قوياً في الأردن، الذي استقبل مئات الألوف من مواطني بعض هذه الدول، ولا سيما سورية وليبيا واليمن. ومع تطوّر الأزمة السورية، بلغ عدد اللاجئين إلى الأردن مليون ونصف مليون لاجئ سوري تقريباً.

الأردن والعالم

ارتبط الأردن وبريطانيا بسلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات، منذ وضع الأردن تحت الانتداب البريطاني، وكان آخرها معاهدة التحالف الأردنية - البريطانية لعام 1948م. وقد سعى الأردن قيادة وشعباً إلى التخلص منها.

وفي عام 1955م، وقع توتر في العلاقات الأردنية - البريطانية، بسبب رفض الأردن الدخول في معاهدة حلف بغداد، الذي يضمّ تركيا والعراق وإيران وباكستان بالإضافة إلى بريطانيا؛ للوقوف في وجه الزحف الشيوعي على المنطقة. وقد رفضت القوى الشعبية السياسية الأردنية دخول الحلف، فقد عدّته شكلاً جديداً من أشكال الأحلاف الاستعمارية. وقد استجاب الملك الحسين بن طلال للموقف الشعبي الأردني، وأوقف المباحثات الأردنية - البريطانية بهذا الخصوص.

وحدث توتر آخر في العلاقات الأردنية - البريطانية بعد أن قرّر الملك الحسين في عام 1956م تعريب قيادة الجيش العربي؛ ليضع نهاية لحقبة في تاريخ العلاقة بين البلدين. وفي عام 1957م تم إلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية.

وحرص الأردن على إقامة توازن في علاقاته الدولية بين الغرب والشرق والانفتاح على الجميع، كما حرص الأردن على بناء شبكة متينة من العلاقات مع الدول الأوروبية وكندا واليابان والصين ودول عدم الانحياز؛ فقد أقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية.

وانضمّ الأردن إلى عدد كبير من الاتفاقيات والمبادرات الدولية، بهدف تحقيق مصالح أردنية سياسية واقتصادية وعسكرية، فقد انضم لمبادرة الحوار الأوروبي المتوسطي ولمبادرة الحوار الاطلنطي المتوسطي التي عرضها حلف شمال الأطلسي.

واصل الملك عبد الله الثاني بعد وفاة والده الملك الحسين بن طلال رحمه الله المحافظة على إدامة شبكة العلاقات الدولية التي تربط الأردنّ بالعالم، وسعى إلى تمتينها وتوسيعها، وإخضاعها للمبادئ ذاتها الحاكمة للسياسة الخارجية الأردنية، الموجهة بالكلية لخدمة المصالح الأردنية. وقد وظّفت السياسة الخارجية في هذه المرحلة بكفاءة في خدمة المصالح الوطنية، ومضاعفة المكاسب وتعزيز الوزن السياسي للدولة الأردنية ودورها الإقليمي وحضورها الدولي. فقد استطاع الملك عبد الله الثاني في بداية عهده أن يأتي بالمتدى الاقتصادي العالمي في أوّل اجتماع له في الشرق الأوسط في منطقة البحر الميت في عام 2003م، وعُقد المتدى (10) مرّات في البحر الميت بين عاميّ (2003-2019م).

الأردنّ في مواجهة الإرهاب والتطرّف

رسالة عمّان
بيان أصدره الملك عبد الله الثاني ومجموعة من كبار علماء الأردن في عام 2004م، لتوضيح حقيقة الإسلام في اعتداله وتسامحه، وقد تُرجمت إلى العديد من اللغات العالمية لتتمكّن الشعوب من الاطلاع عليها، وأقرّها (552) مفكّرًا من (84) بلدًا عربيًا وإسلاميًا وأجنبيًا.

خاض الأردنّ مواجهة واسعة ضد الإرهاب منذ وقت مبكر مع بداية القرن الحالي، واستهدفت أراضيّه بعدّة هجمات إرهابية بين عاميّ (2002-2005م)، نجح في اعتراض وإفشال معظمها. وصُدّم الأردنيون في عام 2005م بعملية إرهابية كبيرة لتفجير ثلاثة فنادق في عمّان في وقت واحد، أسفرت عن استشهاد (60) شخصًا وإصابة (200) من مواطنيه ومن جنسيات أخرى. ومنذ تلك الحادثة، أسهمت الأجهزة الأمنية الأردنية الكفؤة مسنودةً بالدعم الشعبي في مكافحة الأعمال الإرهابية على الساحة المحليّة، وأثبتت الأجهزة الأمنية الأردنية كفاءة عالية في هذا الأمر؛ إذ استطاعت القوات المسلحة فرض سيادة كاملة على الحدود الأردنية، ومنعت تسلّل العناصر الإرهابية.

وقد انضمّ الأردنّ للتحالف الدولي ضدّ الإرهاب، وأولى الملك عبد الله الثاني الدفاع عن صورة الإسلام، وخاطب العالم ونخبه السياسية والفكرية لشرح حقيقة الإسلام عبر رسالة عمّان في عام 2004م.



لمزيد من المعلومات حول رسالة عمان، أمسح الرمز المجاور وأبحث في مضامين رسالة عمان، وأناقشها مع زملائي / زميلاتي.



دور الأردن في الأمم المتحدة ومنظماتها

دأب الأردن منذ انضمامه إلى منظّمة الأمم المتّحدة في عام 1955م، على التعاون مع الدول الأعضاء فيها لتحقيق أهداف المنظّمة والنهوض بركائزها الثلاث، وهي: التنمية المُستدامة، والأمن والسلم، وحقوق الإنسان.

وغدا الأردن عضوًا فاعلاً في الوكالات المتخصصة واللجان التابعة لها، وانتُخب عضواً غير دائم في مجلس الأمن (3 مرّات).



الصورة (15): الأمير الحسين بن عبد الله الثاني خلال رئاسته جلسة مجلس الأمن الدولي.

وُلد الأمير الحسين في مدينة عمان في 28 حزيران 1994م، وهو أكبر أنجال الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله. وقد صدرت الارادة الملكية السامية في 2 تموز 2009م بتسمية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولياً للعهد. أطلق الأمير الحسين العديد من المبادرات النوعية والهادفة عبر مؤسّسة ولي العهد، مثل جامعة الحسين التقنية، ومبادرة (سمع بلا حدود) لدعم الأطفال الصمّ وتأهيلهم، ومبادرة (حقّق) لتنمية مهارات الشباب في مجال التعاون والعمل المشترك، ومبادرة (قُصّي) لتأهيل الكوادر الطبية في المجال الرياضي، وبرنامج خُطى الحسين.

وينشط الأردنّ تحديداً في عدد من المجالات في إطار الأمم المتحدة، من أبرزها:

- « المشاركة في قوّات حفظ السلام الدولية بشقيّها العسكري والشرطي.
- « مكافحة الإرهاب والتطرّف.
- « نزع السلاح.

« حماية حقوق اللاجئين، وضمان الدعم اللازم لهم وللدول المستضيفة؛ إذ إنّ المملكة من بين الدول التي تستضيف أكبر نسبة من اللاجئين مقارنة بعدد سكّانها في العالم.

« تعزيز الدعم السياسي والمالي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

« التصديّ لمشكلات تغيّر المُناخ وشحّ الموارد المائية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن أنشطة الأردنّ في إطار الأمم المتحدة،

إسهامات ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني في تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار رقم (2250) حول الشباب والسلم والأمن في عام 2015م.

المراجعة

1. الفكرة الرئيسة

- أتتبع العلاقات الأردنية العربية.
- ألخص مشاريع الوحدة العربية التي عرضها الأردن.
- أبين العلاقات الأردنية العربية في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أوضّح العلاقات الأردنية الدولية.

2. المفردات

أوضّح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مشروع وحدة سورية الكبرى، الهلال الخصيب، جامعة الدول العربية، مبادرة (سمع بلا حدود)، مجلس التعاون العربي.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: اهتمام الملك عبد الله الثاني ببيان صورة الإسلام الحقيقية للعالم.
- « أربط مشروع وحدة سورية الكبرى بمشروع الثورة العربية الكبرى لوحدة البلاد العربية، وأحلّل أوجه الشبه والخلاف بينهما، من حيث: المناطق المشمولة، والقوى المؤيدة والقوى المعارضة، والنتائج الإيجابية لتحقيقه.
- « أفرّن بين مشروعين الوحدة السورية، موضحاً أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وأيّهما أفضل، ومعللاً ذلك.



- 4. نشاط: أمسح الرمز المجاور (الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية)، وأكتب تقريراً حول إسهامات الأردن في مؤسسات العمل العربي المشترك المنبثقة عن جامعة الدول العربية بوصفه عضواً مؤسساً، وأعرضه للنقاش مع زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية

أولاً: الجيش العربي في عهد الإمارة

عندما أُسِّست الإمارة صمَّم الأمير عبد الله بن الحسين منذ البداية على إنشاء قوَّة عسكرية حديثة، تدعم الأمن على الحدود وفي داخل البلاد. وقد تشكَّلت النواة الأولى للجيش العربي من قوَّة الدرك وقوَّة الهجانة وبعض الكتائب.

شكَّلت هذه القوات ما سُمِّي الجيش العربي الذي تولَّى قيادته الضابط البريطاني فريدريك بيك (Frederick Gerard Peake) في عام 1923م، واقتصرت مهام الجيش العربي على الأمن الداخلي، وضمت شرطة الأرياف وشرطة المدن وإدارة السجون.



الصورة (16): نواة الجيش العربي الأردني الأولى.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى نشأة القوَّات المسلحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية وتطوُّرها.

المصطلحات

الجيش العربي Arab Army
مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة

King Abdullah II Special Operations Training Center (KASOTC)

الأمن العام Public Security
الدفاع المدني Civil Defense
قوَّات الدرك

Gendarmerie Forces

دائرة المخابرات العامة
General Intelligence Department

مهارات التعلم

المقارنة.



الصورة (17): أفراد من قوّة البادية في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي.

وفي عام 1926م، أنشأت سلطة الانتداب البريطاني قوّة حدود شرقي الأردنّ، لتولّي مهمّة الإشراف على حدود الأردنّ مع الأقطار العربية المجاورة. وقد فشلت هذه القوّة في مهامّها؛ ما أدّى إلى تأسيس قوّة الصحراء أو قوّة البادية التابعة للجيش العربي في عام 1930م، وتسلم قيادتها الضابط البريطاني جون كلوب. وكُلفت بمهامّ أمنية في مناطق البادية الشاسعة، وبحراسة الحدود ومنع التسلّل والغزو.

وفي عام 1941م، شكّلت كتيبة المشاة الأولى والثالثة، والخدمات الطيّبة الملكية. وكان للجيش العربي مشاركة في عمليات الحرب العالمية الثانية في العراق وسورية وفلسطين، اكتسب خلالها مهارات وخبرات عسكرية مهمّة.

شهد الجيش العربي تطوّرًا كبيرًا في تشكيلاته العسكرية الحديثة بين عاميّ (1947-1951م)، بينما باتت كلّ المؤسّسات تدلّ على قرب وقوع الحرب مع اليهود في فلسطين، وفي عهد الملك الحسين بن طلال خطا الجيش العربي خطوات واسعة على طريق النموّ والتحديث والتنظيم والتسليح، بدءًا بخطوة تعريب قيادة الجيش العربي في الأوّل من آذار 1956م، فكانت خطوة مهمّة على طريق استكمال الاستقلال والسيادة الوطنية، وكانت مقدمة لإلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م في 13 آذار 1957م. جرى فصل الشرطة والدرك عن الجيش، وأنشئت مديرية الأمن العامّ وألحقت بوزارة الداخلية في عام 1956م، وجرى التوسّع في سلاح الجو الملكي وتطويره، وتطوير القوّة البحرية الملكية، وشهدت جميع أسلحة الجيش العربي وتشكيلاته نموًّا مضطردًا.

في ضوء الخسائر التي لحقت بالجيش العربي في حرب حزيران 1967م، بدأت إعادة بناء شاملة له؛ فتشكّلت (3) فرق عسكرية و(5) ألوية.

أعيد تنظيم الجيش العربي في السبعينيات، فشهد تطوّرًا كبيرًا في التنظيم والإدارة والتسليح. وفي عام 1984م تأسست كلية العلوم العسكرية في الجناح العسكري في جامعة مؤتة، وفي عام 1985م أنشئت مديرية الحرب الإلكترونيّة، وجرّت عمليات تحديث وتنظيم واسعة شملت أسلحة الجيش العربي جميعها في مرحلة الثمانينيات والتسعينيات.

أمّا في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، فقد واصل الجيش العربي مسيرة التحديث والتطوير والبناء، وجرى التركيز على تعزيز القدرة القتالية للقوّات المسلّحة، وتعزيز القيادة والسيطرة، وتطوير إدارة الموارد الدفاعية، وتطوير النظام اللوجستي.

قطع الجيش العربي في عهد الملك عبد الله الثاني خطوات كبيرة على طريق التنظيم والإدارة والتسلّح والاحتراف والمهنية. وفي مجال التدريب العسكري، أنشئ مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة، وأنشئ المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرّف، ومديرية الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات. وطوّر الأردنّ واحدة من أفضل منظومات المراقبة الإلكترونية للحدود؛ لمنع التسلل والإرهاب وتهريب المخدرات.

❖ **أقارن** بين مهامّ القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي في عهد الإمارة ومهامّها حالياً.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن تعريب قيادة الجيش العربي الأردني، ثمّ أحلّل أثر قرار تعريب قيادة الجيش العربي الأردني وانعكاسه في تطوّر القوّات المسلّحة الأردنية.

ثانياً: مشاركة الجيش العربي في الحروب (العربية - الإسرائيلية)

شارك الجيش العربي الأردني في حرب 1948م، ودافع عن القدس وخاض معارك بطولية، واستطاع الاحتفاظ بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

وسجّل الجيش العربي تضحيات مشرّفة في معارك باب الواد واللطرون، وعلى أسوار القدس، ومبنى نوتردام، وحي المغاربة، وقدم في هذه الحرب مئات الشهداء. والجيش الأردني هو الجيش العربي الوحيد الذي حافظ في هذه الحرب على الأرض التي قاتل فيها، وسُميت لاحقاً الضفة الغربية.

وخاض الجيش العربي الأردني حرب حزيران في عام 1967م، إلى جانب قوات مصر وسورية، وتكبّد خسائر فادحة في هذه الحرب، وقدم الجيش العربي مئات الشهداء، وخسر جزءاً كبيراً من معدّاته العسكرية.



الصورة (18): أفراد من الجيش العربي الأردني في معارك القدس 1948م.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في حرب حزيران 1967م، وأكتب تقريراً عن بطولاته في الحرب.

سجّل الجيش العربي الأردني صفحات من البطولة في معركة الكرامة ضدّ الجيش الإسرائيلي في 21 آذار 1968م. وقدم في هذه المعركة (86) شهيداً، وتضحيات كبيرة. وأسفرت المعركة عن تراجع الجيش الإسرائيلي وتكبّده خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات، وإفشال عدوانه ومخططاته التوسعية، وتحطّمت خرافة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر. وشارك جيشنا العربي الأردني في حرب رمضان (تشرين الأوّل 1973م) على الجبهة السورية، وسجّل بطولات على أرض الجولان العربية، وقدم عشرات الشهداء والجرحى.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في حرب رمضان 1973م، وأكتب تقريراً عن دوره في الحرب.

ثالثاً: الدور التنموي والإنساني للجيش العربي الأردني

أسهم الجيش العربي منذ نشأته في دفع عجلة التنمية والتقدم في الأردنّ في مجالات متنوّعة، بدءاً بإيصال التعليم إلى المناطق النائية عن طريق مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية ومدارسها المنتشرة في البوادي والأرياف والمدن.

ووفّر الجيش العربي المنح والبعثات الدراسية لأبناء العسكريين والمتقاعدين، عن طريق المكرمة الملكية السامية (مكرمة الجيش)، وتأهيل وتدريب القوى البشرية التي ترفد الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد التقاعد بخبرات مهمّة وتجارب مميّزة.

كما وفّر الجيش العربي لمنتسبيه وعائلاتهم ولعموم الأردنيين خدمات طبيّة متميّزة، عن طريق مديرية الخدمات الطبيّة الملكية ومستشفياتها ومراكزها الطبيّة، المنتشرة في أرجاء المملكة.

وشارك الجيش في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية والخدمات، عن طريق سلاح الهندسة الملكي الذي أنجز مشاريع كثيرة في المناطق النائية؛ كفتح الطرق وبناء الجسور والسدود والمدارس والمساكن.

كما صدر قانون خدمة العلم والخدمة الاحتياطية لعام 1976م، الذي ينصّ على إلحاق الذكور ممّن بلغوا سن الثامنة عشرة في التدريب العسكري مدّة عامين. وفي عام 1991 جرى إيقاف العمل بخدمة العلم.

وفي عام 2025م، أعلن سمو الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد إعادة تفعيل خدمة العلم في إطار رؤية وطنية شاملة للاستثمار في طاقات الشباب الأردني، بهدف إعداد المزيد من الشباب المنضبط والواعي، والقادر على الإسهام الفاعل في مسيرة التنمية وصون مكتسبات الوطن وخدمته والدفاع عنه.

وبدأ انتساب المرأة إلى القوات المسلحة الأردنية منذ الخمسينيات من القرن العشرين، وكان الجيش العربي من مؤسّسات الدولة الرائدة في فتح الأبواب أمام المرأة للعمل جنباً إلى جنب مع الرجل. وقد جرى تأسيس مديرية شؤون المرأة العسكرية في عام 1995م لتعزيز دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية.

وتُنفذ قوّاتنا المسلّحة واجبات إنسانية عديدة خارج حدود الوطن، وتتعدّد مسؤوليّاتها بين الإغاثة وحفظ السلام والأمن في المجتمع الدولي، وجاءت المشاركة الأردنية في مهام حفظ السلام الدولية في هذا الإطار، مثل تيمور الشرقية وساحل العاج وليبيريا وأرتيريا وهايتي.

وجاءت المستشفيات الميدانية العسكرية الأردنية المزوّدة بطواقم من ذوي الاختصاصات الطبيّة المختلفة، لتُمثّل أحد أهم أشكال الدعم الأردني في تقديم الرعاية الطبيّة اللازمة للذين تعرّضوا لإصابات متنوّعة جرّاء الكوارث الطبيعية والحروب.

وشارك الجيش العربي الأردني بتقديم المساعدات الإنسانية على المستويّين الإقليمي والدولي، التي شملت رفع المعاناة وتقديم العون والإغاثة للمحتاجين والمنكوبين جرّاء الحروب أو الكوارث الطبيعية، عن طريق إرسال مستشفيات ميدانية ثابتة أو متحرّكة، أو فرق طبيّة وموادّ إغاثية إلى باكستان وإيران وتركيا وأرمينيا وغيرها.

قامت على تنفيذ عشرات عمليّات الإنزال الجوي وإرسال المساعدات الطبيّة العاجلة والمستشفيات الميدانية العسكرية إلى قطاع غزّة والضفة الغربية.



شعار الجيش العربي الأردني

- السنبلتان: رمز للخير والعطاء السماوي، الذي أنعمه المولى على هذا البلد بمناخه المعتدل الذي يُساعد على الزراعة وأولها القمح.
- السيفان: رمز للقوة والمنعة في هذا البلد الآمن بفضل قيادته وجيشه وشعبه.
- التاج الملكي: يرمز إلى النظام الملكي الأردني.
- عبارة (الجيش العربي): حامي التاج ورمز قوّة الدولة.

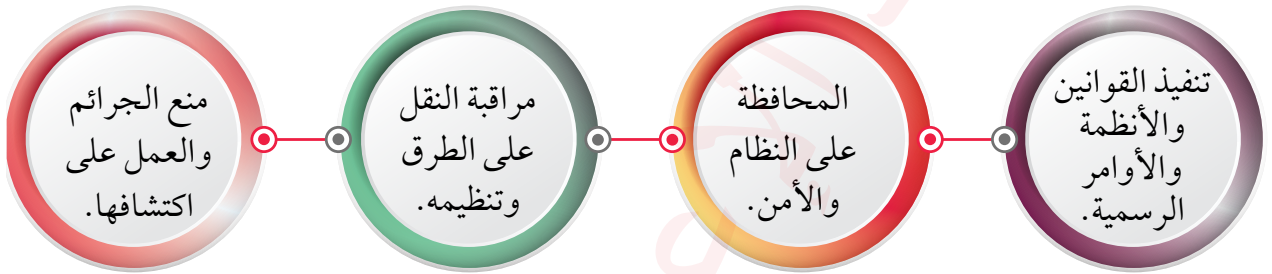
رابعاً: الأمن العام



الصورة (19): شعار مديرية الأمن العام.

مرّ تشكيل جهاز الأمن العام بمراحل مختلفة وفقاً للتطوّرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأردنية. فمع تشكيل أول حكومة أردنية، أنشئت قوّة عسكرية لغايات حفظ الأمن والنظام. وفي عام 1927م أُدمج الأمن العام بالجيش العربي وأصبح مديره مساعداً لقائد الجيش. وفي عام 1956م فُصل الأمن العام عن الجيش العربي، وأصبحت (مديرية الأمن العام) تابعة لوزارة الداخلية، وأُنيطت بها مهام حفظ الأمن والنظام في المملكة.

أتأمل الشكل الآتي، ثمّ أُجيب عمّا يليه:



الشكل (4): أبرز مهام جهاز الأمن العام.

◆ أذكر مهام أخرى لجهاز الأمن العام. ?

خامساً: الدفاع المدني



الصورة (20): شعار المديرية العامة للدفاع المدني.

كانت بدايات عمل الدفاع المدني في عهد الإمارة، تُنَاط بفرق مدنية محدودة العدد والمهام وتعمل ضمن كادر البلديات، وفي عام 1948م تشكّلت هيئة للدفاع المدني لتنفيذ غاياته، وأنشئ جهاز الدفاع المدني في عام 1959م، وبقي جزءاً من تنظيم الأمن العام إلى أن انفصل عنه إدارياً في عام 1970م.

أتأمل الشكل الآتي، ثم أجيب عما يليه:



الشكل (5): أبرز مهام جهاز الدفاع المدني.

◆ أذكر واجبات أخرى لجهاز الدفاع المدني.



◆ **أقارن** بين الأمن العام والدفاع المدني من حيث: التأسيس والمهام.



سادساً: قوات الدرك

أسست قوات الدرك مع تأسيس إمارة شرقي الأردن، وتألّفت من الفرسان والهجّانة. وبعد تغييرات كثيرة طالت تشكيلات الجيش العربي والأمن العام في أثناء مسيرتهما، أُعيد تأسيس قوات الدرك في عام 2008م على أساس من التحديث والتطوير، ورُفدت بأحدث الوسائل والمعدّات والأسلحة والمهام.

الصورة (21): شعار قيادة قوات الدرك.

أتأمل الشكل الآتي، ثم أجيب عما يليه:



الشكل (6): أبرز مهام قوات الدرك.

◆ أذكر مهام أخرى لقوات الدرك.

وفي عهد الملك عبد الله الثاني جرى دمج الأجهزة الأمنية (مديرية الأمن العام، ومديرية الدرك، ومديرية الدفاع المدني) باسم (مديرية الأمن العام) في عام 2020م.

سابعًا: المخابرات العامة



تأسست دائرة المخابرات العامة في عام 1964م، وهي دائرة ذات صبغة عسكرية تسري على ضباطها وأفرادها القوانين السارية على ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.

ومن أهم واجبات دائرة المخابرات العامة ما يأتي:

« حماية الأمن الوطني الأردني.

« جمع المعلومات وتحليلها، وتقديمها لصُناع القرار السياسي.

« مقاومة التخريب الفكري الذي يولد فعلاً مادياً تخريبياً، ومقاومة أية

محاولات لاختراق المجتمع الأردني.

« مقاومة التخريب المادي، ومكافحة الإرهاب أيّاً كانت أشكاله وأهدافه ومصادره.

« مكافحة التجسس.

« تنفيذ المهام والعمليات الاستخبارية في سبيل أمن المملكة وسلامتها.

واستطاعت دائرة المخابرات العامة منذ تأسيسها إحباط الكثير من عمليات تهريب الأسلحة والمتفجرات وتصنيعها وعمليات التجسس والتخريب. كما وفّرت الأمن والاستقرار في البلاد في ظل الظروف الإقليمية والدولية المضطربة، التي أحقت بالأردن عبر مسيرته الوطنية.

المراجعة

1. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّر القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، منذ تأسيس الإمارة إلى عام 2024م.
- أحدّد ما يأتي:
 - نواة تشكيل الجيش العربي الأردني الأولى.
 - التضحيات التي قدّمها الجيش العربي الأردني في الحروب العربية الإسرائيلية.
 - آثار الدور التنموي والإنساني للقوّات المسلّحة الأردنية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.
 - أتتبع تطوّر جهاز الأمن العام وقوّات الدرك والدفاع المدني.
- أبين مهام كل من: الأمن العام، الدفاع المدني، قوّات الدرك، دائرة المخابرات العامة.

2. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: قوّة البادية، قوّات الدرك، دائرة المخابرات العامة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- أهميّة وجود الأجهزة الأمنية في الدولة.
- « وقوف الجيش العربي الأردني إلى جانب أشقائه العرب كلّما دعت الضرورة.
- « أناقش ما يأتي:
 - دور المواطن في التصدي للإرهاب بأنواعه وصوره كافّة.
 - دور الأجهزة الأمنية في توعية المواطن، وتنمية الحسّ الأمني لديه.
- « فوائد وإيجابيات المشاركة الإنسانية للقوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي في العالم.
- **أستخدم** محرّكات البحث الإلكتروني الآمنة، وأكتب تقريراً عن دور الأجهزة الأمنية الأردنية في تحقيق أمن الوطن والمواطن، وأعرض ملخصاً له في الإذاعة المدرسية.
- بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني للقوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، أصمّم مع زملائي/ زميلاتي وبإشراف معلّمي/ معلّمتي، لوحات الشرف والبطولة متضمّنة أسماء شهداء الجيش العربي الأردني، وألصقها على دفعات على لوحات الحائط في مدرستي، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بصفيّ أو مدرستي.

أفسر كلاً ممّا يأتي:

- توقف انعقاد المؤتمرات الوطنية في عام 1933م.
- أسباب قيام وحدة الضفّتين في عام 1950م.
- حظر العمل الحزبي في الأردنّ في عام 1957م.
- تشكيل المجلس الوطني الاستشاري في عام 1978م.
- إصدار الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني بدءاً من عام 2012م.
- أسباب فشل مجلس التعاون العربي.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. جرى تأسيس أوّل حكومة أردنية في 11 نيسان 1921م برئاسة:
أ- حسين الطراونة. ب- إبراهيم هاشم. ج- هزاع المجالي. د- رشيد طليع.
 2. يدلّ اللون الأخضر في العلم الأردني على:
أ- راية الدولة العباسية. ب- راية الدولة الأموية.
ج- راية الدولة الفاطمية. د- راية الأسرة الهاشمية.
 3. الحرب التي كان من نتائجها احتلال الضفّة الغربية، هي:
أ- حرب 1948م. ب- حرب حزيران 1967م.
ج- معركة الكرامة 1968م. د- حرب رمضان 1973م.
 4. الدول العربية التي شكّلت الاتحاد العربي في عام 1958م، هي:
أ- الأردنّ وفلسطين. ب- الأردنّ والعراق. ج- الأردنّ وسورية. د- الأردنّ ومصر.
- أوضح** المقصود بكلّ ممّا يأتي: نظام الانتداب، القانون الأساسي، الأحكام العرفية، دائرة الشؤون الفلسطينية، المحكمة الدستورية، دائرة المخابرات العامة.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أُقيّم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيّار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أتتبع تأسيس إمارة شرقيّ الأردنّ.			
2	ألخصّ مراحل استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.			
3	أحلّل دوافع الملك الحسين بن طلال لتعريب قيادة الجيش العربي، وإنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية.			
4	أبينّ البطولات التي قدّمها الجيش العربي الأردني في الحروب العربية الإسرائيلية.			
5	أوضح أسباب تجميد الحياة النيابية في الأردنّ.			
6	أحلّل دوافع الأردنّ لإبرام اتفاقية السلام مع إسرائيل في عام 1994م.			
7	أبينّ السياسة الخارجية الأردنية في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.			
8	أتتبع مشاريع الوحدة العربية التي شارك فيها الأردنّ.			
9	أتتبع تطوّر القوّات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.			
10	أتتبع تطوّر الأجهزة الأمنية الأردنية.			

الحياة الاقتصادية في الأردن



الفكرة العامة

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردن.



ماذا سألعلم؟



- ◀◀ الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1921-1950م).
- ◀◀ الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1951-1999م).
- ◀◀ الحياة الاقتصادية في الأردنّ منذ عام (1999م).

الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1921-1950م)

بدأ الاقتصاد الأردني ينمو نموًا بطيئًا باستخدام ما توافر لديه من موارد طبيعية ومالية وبشرية، إلى أن وصل إلى مرحلة متطورة عن طريق تطوير الزراعة والصناعة، وإنشاء البنية التحتية في البلاد. وفي ما يأتي عرض لتطور القطاعات الآتية:

أولاً: الزراعة

اعتمد السكّان منذ بداية عهد الإمارة على الزراعة بوصفها المصدر الأساس للرزق والمعيشة، فقد كانت السمة البارزة في حياة الأردنيين، مع أن الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد شكّلت نسبة ضئيلة لا تزيد على (10%) من مساحة البلاد الكلية. كانت الحبوب أهم المحاصيل الزراعية التي اهتمّ الأردنيون بزراعتها، وهي: القمح والشعير والعدس والفلول والحمص والذرة بنوعيهما الصفراء والبيضاء وغيرها. وكانت تُشكّل المصدر الرئيس لدخل معظم المواطنين الأردنيين، وتُوفّر لهم موردًا مهمًا لغذائهم ولأعلاف مواشيهم.



الصورة (1): طابع بريدي يظهر عليه أحد أساليب الحصاد اليدوي في الأردن.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر الحياة الاقتصادية ومراحل تطورها، بدءاً من تأسيس إمارة شرقي الأردن في عام 1921م، إلى قيام وحدة الضفتين في عام 1950م.

المصطلحات

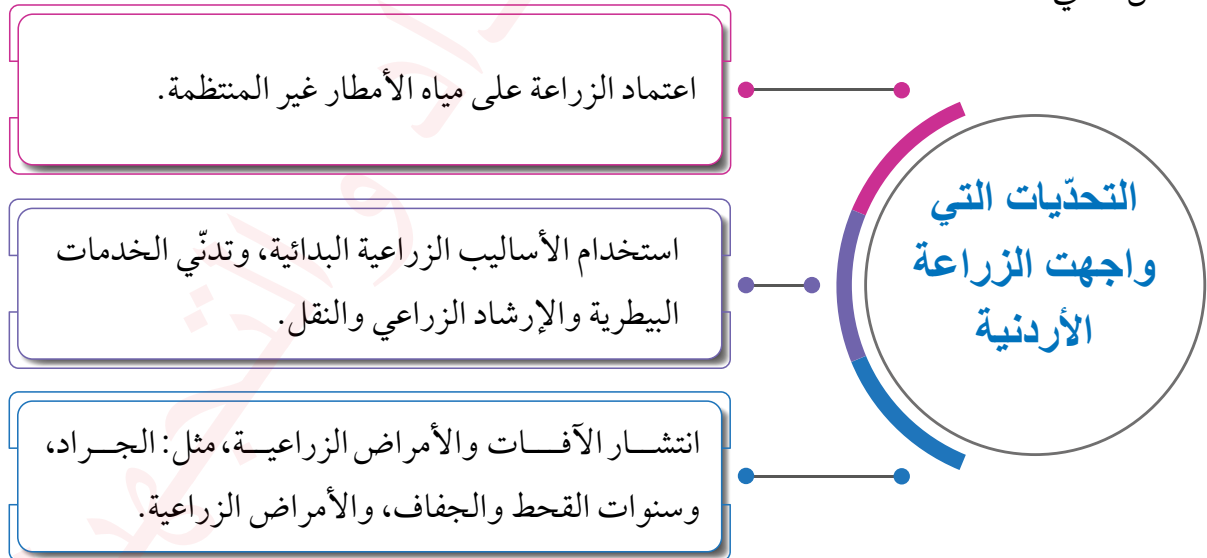
الزراعة	Agriculture
الصناعة	Industry
التجارة	Commerce
المصرف الزراعي	Agricultural Bank

مهارات التعلم

- المشكلة والحلّ.

تُعدّ الأغوار الأردنية وقرى الهضبة الممتدّة من سهول إربد شمالاً إلى جبال الشراة جنوباً، أهمّ مناطق زراعة الحبوب والخضروات الرئيسة في الأردنّ. وقد سعت الحكومات المتعاقبة إلى دفع عجلة التطوّر في المجال الزراعي عن طريق:

- 1 إنشاء أوّل مصرف زراعي في عام 1922م.
 - 2 تشكيل أوّل لجنة اقتصادية عليا في البلاد في عام 1924م؛ لتطوير مقوّمات الاقتصاد الأردني. وانبثقت عنها لجان فرعية في مختلف المدن الأردنية.
 - 3 مسح الأراضي الزراعية وتحديد الملكيات في الثلاثينيات من القرن الماضي؛ ما أسهم في زيادة الانتاج الزراعي.
- ونمت الثروة الحيوانية من أغنام وماعز وإبل وأبقار، بالإضافة إلى تربية الدواجن والطيور وخلايا النحل، واستخدم الفلاحون الحمير والبغال والخيول والإبل في تنقّلاتهم، ونقل أمتعتهم ومنتجاتهم الزراعية، وقدّمت الدولة الخدمات البيطرية لمعالجة الأمراض والأوبئة التي تفتك بالثروة الحيوانية.
- وقد واجهت الزراعة الأردنية مجموعة من التحديات بين عامي (1921م - 1950م). للتعرف إليها؛ أتأمّل الشكل الآتي:



الشكل (1): التحديات التي واجهت الزراعة الأردنية بين عامي (1921م - 1950م).

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: تُعدّ الزراعة من النشاطات الاقتصادية المهمّة.
- أقترح طرائق لحلّ مشكلة نقص المياه في القطاع الزراعي.

ثانيًا: الصناعة



الصورة (2): إحدى معاصر الزيتون

القديمة في إربد.

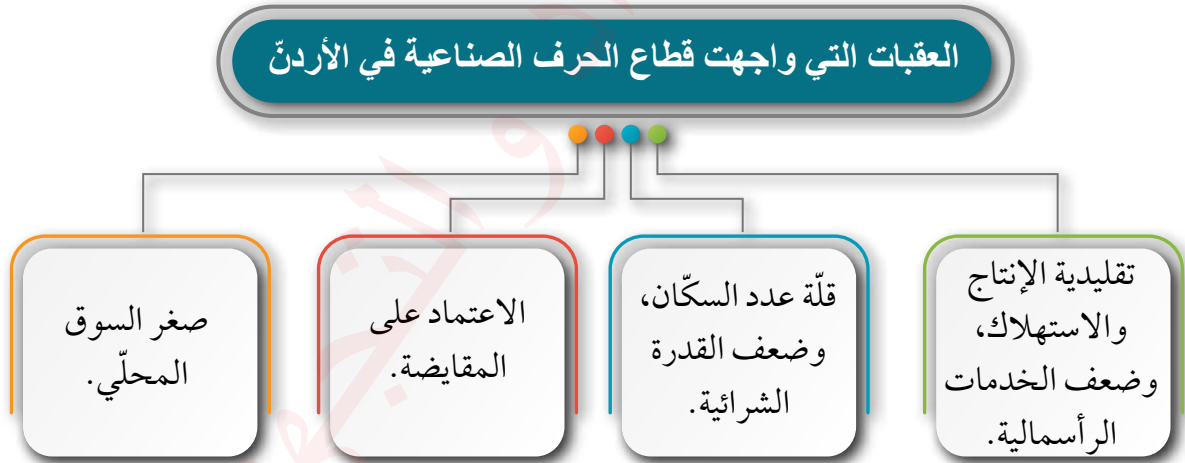
كانت الصناعة في عهد الإمارة بسيطة وتقليدية، حيث نمت الحرف المستقلة من الصناعات المنزلية ومن النشاط الحرفي المرتبط بالإنتاج المعيشي، ويمكن تعريف الحرف اليدوية بأنها المهن التي يعتمد فيها الشخص على مهاراته الفردية والذهنية واليدوية، حيث ظهرت مطاحن الحبوب اليدوية ومعاصر الزيتون الخشبية، إلى جانب المعاصر التي تُدار بالمياه الجارية وباستخدام الحيوانات. وشملت الصناعات

الحرفية الورش الصغيرة؛ كصناعة النسيج اليدوي وبعض الملابس والعباءات والبسط والعُقل وغيرها.

شهد عقد الثلاثينيات من القرن الماضي اكتشاف مادة الفوسفات قرب منطقة الرصيفة في عام 1932م؛ فتأسست شركة للتنقيب عن هذه المادة واستخراجها.

كان أكبر توسّع في تأسيس الشركات في الأردنّ بين عامي (1945-1950م)؛ إذ بلغت (341) شركة، كان بينها (42) شركة صناعية، ذات صناعات متنوعة تُمثّل مختلف النشاط الصناعي آنذاك؛ مثل شركات المطاحن وصناعة الأغذية، وشركات التنقيب عن الثروات المعدنية، وشركات الصابون والزيوت، وشركات صنع المرطبات، وأنشئت أوّل وزارة مستقلة للصناعة والتجارة في الأردنّ في عام 1952م.

وقد واجه قطاع الحرف الصناعية في الأردنّ عقبات عديدة. للتعرف إليها؛ تأمل الشكل الآتي:



الشكل (2): العقبات التي واجهت قطاع الحرف الصناعية في الأردنّ.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- كيف انعكس استقلال الأردنّ في عام 1946م، على تطوّر الصناعة وزيادة الشركات بين عامي (1945م - 1950م)؟

ثالثاً: التجارة



الصورة (3): إحدى الأسواق قديماً في مدينة عمّان.

كانت الحركة التجارية الأردنية ضعيفة ومحدودة، إلا أنّ العاصمة عمّان أصبحت محط أنظار التجّار القادمين من الأقطار العربية المجاورة؛ سوريا وفلسطين ولبنان، الذين استقروا فيها، وبدأوا أنشطتهم التجارية والصناعية؛ فأنشئت الفنادق والمطاعم ومحلات الصرافة وشركات النقل والبنوك.

أبرمت الحكومة الأردنية عدّة اتّفاقيات تجارية مع بعض

الأقطار العربية المجاورة؛ ففي عام 1923م عقدت اتّفاقاً تجارياً مع سوريا ولبنان، نصّ على إعفاء الحاصلات والمُنتجات الأردنية من رسوم الاستيراد في هذين القطرين، كما نصّ على نقل البضائع الواردة إلى الأردنّ عن طريق ميناء بيروت عبر السكك الحديدية العاملة بين دمشق وعمّان.

أما في ما يتعلّق بالصادرات الأردنية، فكان القمح والشعير والعدس على رأس هذه الصادرات؛ بالإضافة إلى الخضار والماشية. وقبل عام 1948م كانت الصادرات الأردنية تمرّ عبر الموانئ الفلسطينية وبخاصّة ميناءي حيفا ويافا.

أمّا الواردات فكانت تشمل الموادّ الغذائية؛ كالسكر والأرز والشاي والقهوة والملابس والمشتقّات النفطية والسيّارات، وكانت تصل إلى البلاد عبر الموانئ الفلسطينية حتى عام 1948م، وبعدها تحوّلت هذه الواردات إلى ميناءي بيروت واللاذقية.

ولا شكّ أنّ الموقع الجغرافي الإستراتيجي للأردنّ، كان له دور في عملية تطوّر التجارة الداخلية والخارجية، حيث أدّى شقّ الطرق بين الأردنّ والأقطار العربية المجاورة إلى تنشيط حركة التجارة وزيادة عدد سيّارات النقل الصغيرة والكبيرة المُخصّصة للشحن.

يمكن حصر مظاهر التطوّر في المجال الاقتصادي في الأردنّ بين عامي (1921-1950م) على النحو الآتي:

1 تحوّل الاقتصاد الأردني تدريجياً من اقتصاد زراعي تقليدي إلى اقتصاد صناعي نام، فقد تركّز التحوّل في تنمية القطاع الصناعي، والإسهام في توفير فرص العمل للشباب، وتعزيز الصادرات.

2 إنشاء المصانع، مثل: مصانع النسيج والمطاحن والمعادن والورق.

3 زيادة الإنتاج الزراعي؛ إذ تركّز التحوّل في تحسين الأراضي الزراعية، وترشيد استخدام المياه، وتوسيع مساحات الزراعة، وتجهيز حقول الحبوب بالآلات الزراعية.

- 4 تحسين البنية التحتية، حيث بدأت الحكومة في شق الطرق وبناء الجسور والمدارس الزراعية الحكومية، وتطوير الشبكة الكهربائية والهاتفية.
- 5 تركّز معظم الاستثمار في الأردنّ بأيدي التجار القادمين إلى المدن الأردنية من الأقطار العربية المجاورة، الذين أسهموا إسهامات فاعلة في تنمية الاقتصاد الأردني.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

- أفسّر: أصبحت مدينة عمّان محطّ أنظار التجّار القادمين من البلدان المجاورة.
- ما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتنشيط التجارة؟

المراجعة

1. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّر الصناعة بين عامي (1921-1950م).
- أبينّ التحديات التي واجهت قطاع الزراعة بين عامي (1921-1950م).
- أوضّح إجراءات الحكومة الأردنية في تطوير التجارة الداخلية والخارجية.

2. المفردات

أوضّح المقصود: بالحرف اليدوية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: تدنّى مستوى التجارة في الأردنّ منذ تأسيس الإمارة إلى عام 1950م.
- « أقترح حلولاً لتطوير القطاع الزراعي في الأردنّ.

الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1951-1999م)

عانى الاقتصاد الأردني من نتائج الحرب العربية اليهودية في عام 1948م وتدفق مئات الألوف من اللاجئين الفلسطينيين إلى البلاد ما أعاق التنمية الاقتصادية. وتحول الأردن في بداية الخمسينيات من تصدير المواشي والحبوب والغلّال إلى تصدير الخضار والفواكه وزيت الزيتون؛ نتيجة زيادة الاستهلاك المحلي للحبوب والمواشي في الضفتين، وبسبب زيادة عدد السكّان.

وشهد الأردن نقلة نوعية في عهد الملك الحسين في شتى المجالات الاقتصادية، وحقّق نهضة شاملة على الرغم من شحّ الموارد الاقتصادية، والظروف السياسية الصعبة. ومن أبرز ملامح التطوّر الاقتصادي، ما يأتي:

أولاً: الزراعة

تأثّر قطاع الزراعة في الأردن بصورة كبيرة بعد احتلال إسرائيل معظم أراضي فلسطين في عام 1948م؛ إذ هيمن الاحتلال على مصادر المياه، مما دفع الحكومات الأردنية إلى إنشاء عدّة مشاريع تنموية في الغور الأردني؛ لتطوير القطاع الزراعي فيه، ومن أبرزها:



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى أبرز مظاهر الحياة الاقتصادية في الأردن منذ إعلان وحدة الضفتين في عام 1950م، إلى عام 1999م.

المصطلحات

التنمية الاقتصادية

Economic Development

Investment

الاستثمار

مؤسّسة المدن الصناعية

Industrial Cities

Free Zones

المناطق الحرّة

مهارات التعلّم

- التحليل.
- المشكلة والحلّ.

مؤسّسة
الإقراض
الزراعي

3

سدّ المخيبة
(سدّ الوحدة)

2

مشروع قناة الغور
الشرقية (قناة
الملك عبد الله)

1



الصورة (4): قناة الغور الشرقية
(قناة الملك عبد الله) في الأغوار الأردنية.

1 مشروع قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله)

تمرّ القناة بمناطق الأغوار من بلدة العدسية والمخبية شمالاً إلى الشونة الجنوبية قرب البحر الميت. وتُعدّ الشريان الحيوي الذي يُزوّد المناطق الزراعية بالمياه في الأغوار الأردنية.



الصورة (5): الملك الحسين بن طلال يفتتح سدّ المخبية في يوم الاستقلال في عام 1966م.

2 سدّ المخبية (سدّ الوحدة)

يهدف إنشاء سدّ المخبية إلى تخزين المياه في فصل الشتاء؛ لإنقاذ الأراضي الزراعية من الأخطار الناجمة عن تحويل إسرائيل لمياه نهر الأردن في منتصف الستينيات، حيث بلغت مساحة الأراضي التي غطّاها سدّ المخبية (70) ألف دونم.

3 مؤسّسة الإقراض الزراعي

أنشئت مؤسّسة الإقراض الزراعي بهدف تنفيذ عمليات الائتمان الزراعي للمزارعين والجمعيات التعاونية الزراعية؛ للنهوض بالزراعة وتحسينها.

أولت الحكومات الأردنية المتعاقبة اهتماماً كبيراً بقطاع الزراعة الأردني، لما حقّقه من تعزيز فرص العمل، ورفع مستوى الأمن الغذائي في المملكة. وتجلّى هذا الاهتمام بتطوير البحوث الزراعية، وإنشاء عدّة محطات زراعية بحثية، وتطبيق النمط الزراعي العالمي، وتوجيه المزارعين لاستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعة، ومنح القروض المالية للمزارعين، وإقامة مشاريع الحصاد المائي بإنشاء العديد من السدود المائية في المملكة؛ كسدّ الملك طلال، وسدّ الوالة، وسدّ الموجب، وسدّ وادي العرب، والسدود الترابية في البادية الأردنية وحفر الآبار الارتوازية فيها.

الصورة (6): سدّ الموجب في الأردنّ.



وعلى الرغم من التطور الذي شهده القطاع الزراعي، إلا إنه عانى من بعض المشكلات، مثل محدودية الموارد المائية؛ بسب قلة الأمطار وتذبذبها، وتناقص الأراضي الزراعية؛ بسبب الزحف العمراني عليها. بالإضافة إلى ضعف التسويق الزراعي.

ثانياً: الصناعة والتجارة

ترتّب على وحدة الضفتين وزيادة عدد سكّان الأردنّ، التفكير في إنشاء مشاريع اقتصادية تتعلّق بالبنية التحتية، والتحوّل من قطاع الزراعة والاهتمام بتربية الماشية، إلى الاهتمام بقطاعات جديدة، ومنها: الخدمات والصناعة والتجارة والإنشاءات؛ لذا، فقد تركّزت الاستثمارات الأردنية في الخمسينيات وإلى منتصف الستينيات ضمن قطاعات التعدين والنقل والإنشاء.

وأنشأت الحكومة مجلس الإعمار الأردني في عام 1958م. ومن أبرز المشاريع والمؤسّسات الاقتصادية التي نُفّذت في الخمسينيات والستينيات، ما يأتي:

1 شركة مناجم الفوسفات الأردنية

صُدّرت أوّل كمّية فوسفات إلى خارج الأردنّ في عام 1951م. وبعد عامين، أُطلق على شركة الفوسفات اسم (شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة)، وواصلت أعمالها باستخراج الفوسفات من مناجمه في منطقة الرصيفة. وتوجد استخدامات عديدة لمادّة الفوسفات، منها: الطّبيّة والزراعية والصناعية والغذائية.

ثم زادت الكمّيات المصدّرة من الفوسفات بصورة كبيرة في أواسط الستينيات. ومن أهمّ الدول التي كانت تستورد الفوسفات الأردني: يوغسلافيا والهند وتشيكوسلوفاكيا وبولندا واليابان وإيطاليا.

2 شركة البوتاس العربية

تأسّست شركة البوتاس العربية المساهمة في عام 1956م؛ لاستغلال ثروات البحر الميت، وبنّت الشركة ملاحات ومصنّعا تجريبيا في المنطقة الواقعة جنوبيّ البحر الميت.

الصورة (8): شركة البوتاس العربية - البحر الميت.



3 ميناء العقبة

كانت موانئ فلسطين على البحر المتوسط تُشكّل المنافذ الطبيعية للأردنّ على العالم الخارجي، غير أنّ هذه الموانئ أُغلقت أمام التجارة الأردنية في عام 1948م بعد احتلال هذه الموانئ من القوّات الإسرائيلية، وتحوّلت تجارة الأردنّ الخارجية إلى ميناءي بيروت واللاذقية، حيث كانت تكاليف النقل عالية؛ لذا، أنشأت الحكومة الأردنية سلطة ميناء العقبة في عام 1952م، وعهدت إليها إنشاء ميناء العقبة وإدارته وتنميته في العام نفسه، وجرت توسعته لاحقاً. بحيث أصبح مصدرًا اقتصاديًا مهمًا للبلاد.

4 بنك الإنماء الصناعي

تأسّس بنك الإنماء الصناعي في عام 1967م، ومن أهدافه تشجيع المشاريع الصناعية وتنشيطها، وزيادة فرص العمل في مناطق المملكة كافة.

5 غرفة تجارة عمان

نتيجة لزيادة النشاط الاقتصادي في الأردنّ في الخمسينيات، توسّعت مهامّ غرفة تجارة عمان وشملت: مكافحة الغلاء، وتوفير السلع الأساسية للمستهلكين، وتحديد أجور نقل البضائع والركّاب في السيّارات والسكك الحديدية، وغيرها.

كان للقطاع الخاصّ إسهامات في تعزيز مسيرة الأردنّ الاقتصادية في عقدي الخمسينيات والستينيات، وإنشاء المشاريع والشركات الاقتصادية الكبرى والمساهمة فيها، ومنها: شركة الإسمنت، وشركة البوتاس العربية، وشركة مصفاة البترول، وشركة الفوسفات الأردنية.



الصورة (9): الدينار الأردني.



الصورة (10): الخمسة دنانير.

ثالثاً: النقد الأردني

أمّا في ما يتعلّق بإصدار نقد أردني خاصّ بالدولة، فقد استعمل الأردنيون قبل وحدة الضفتين الجنيه الفلسطيني، وبرزت الحاجة إلى إصدار نقد أردني خاصّ بالدولة بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في عام 1948م. وعلى إثر ذلك، صدر قانون النقد الأردني في عام 1949م، الذي تشكّل بموجبه مجلس النقد الأردني ليكون الجهة الوحيدة المخوّلة بإصدار النقد، وأصبح الدينار الأردني وحدة النقد المتداولة منذ عام 1950م، وبالمقابل ألغي التعامل بالجنيه الفلسطيني.



الصورة (11): الملك الحسين يفتتح البنك المركزي في عام 1964م.

برز في الأردنّ في الخمسينيات والستينيات العديد من المؤسسات المالية، ومن أبرزها:

البنك المركزي الأردني الذي تأسس في عام 1964م، وهو مؤسسة رسمية مستقلة تتولّى إصدار أوراق النقد والمسكوكات والشيكات والتحويلات، وقبول الودائع من الحكومة والمؤسسات العامة والبنوك، وإدارة قروض الحكومة والمؤسسات العامة، وشراء العملات الأجنبية وبيعها.

كما نشأ العديد من البنوك والفروع البنكية التجارية الأردنية والعربية والأجنبية.

وعلى الرغم من أنّ الاقتصاد الأردني قد تأثّر بالنتائج التي سببتها حرب عام 1967م، مما أدى إلى توقّف خطط التنمية الاقتصادية، وانخفاض الاستثمارات المالية العربية والأجنبية، إلّا أنّ القطاع الصناعي استأنف نموّه باستكمال العديد من مشروعات البنية التحتية، وشهد عقدا السبعينيات والثمانينيات نمواً كبيراً في قطاع الصناعة الأردنية، حيث بلغ عدد المنشآت الصناعية (15,000) منشأة.

أمّا أبرز ملامح تطوّر الصناعات المحليّة، فهي:

- ◀ النقلة النوعية في قطاع الصناعات التعدينية والتحويلية؛ كصناعات البوتاس والفوسفات والإسمت والأسمدة.
- ◀ الاهتمام بالصناعات الإلكترونية المتقدّمة، والصناعات الورقية والبلاستيكية والهندسية، والألبسة والمنسوجات.

- ◀ تطوّر الصناعات الكيماوية، ولا سيّما صناعة الأدوية.

استمرّ الاهتمام بقطاع الصناعة، حيث أنشئت العديد من المؤسسات الداعمة لهذا القطاع، ومنها: مؤسسة المناطق الحرّة، ومؤسسة المدن الصناعية؛ حيث أنشئت أول مدينة صناعية في عام 1984م، وهي مدينة سحاب الصناعية (مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الصناعية).



الصورة (12): مدينة سحاب الصناعية (مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الصناعية).

وعلى الرغم من الإنجازات التي تحققت في مجال القطاع الصناعي، إلا أنه واجه تحديات عديدة، مثل:



وشهد القطاع التجاري نمواً واضحاً، وقد أسهمت العوامل الآتية في تطوره:

- ❖ توفير شبكة متكاملة من مرافق البنية التحتية؛ كالطرق، ووسائل النقل والاتصالات والمطارات والمياه والطاقة.
- ❖ تطوير ميناء العقبة وتوسيعه.
- ❖ إبرام العديد من الاتفاقيات التجارية مع كثير من دول العالم.
- ❖ بناء نظام مصرفي فعال ومتطور في الأردن.

رابعاً: الاستثمار

أمّا بالنسبة إلى الاستثمار، فقد صدر قانون تشجيع الاستثمار الأردني في عام 1955م. وفي العام نفسه، صدر قانون تشجيع توظيف رؤوس الأموال الأجنبية. اتخذت الحكومة الأردنية في الستينيات عدّة إجراءات، كان لها الأثر الإيجابي في الاقتصاد الأردني؛ ومنها استقطاب أصحاب رؤوس الأموال الأردنيين في الخارج، وتشجيعهم على ضرورة استثمار هذه الأموال داخل البلد؛ لتطوير الاقتصاد الأردني.

✓ أتُحقّق من تعلّمي

- أفسّر ما يأتي:
 - إنشاء ميناء العقبة.
 - ظهور العديد من المؤسسات المالية الأردنية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي.
- أناقش: دور القطاع الخاص في دعم الاقتصاد الوطني.
- أقترح حلولاً لزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الأردنية عالمياً.

خامسًا: قطاع السياحة

أسهم تطوّر حركة السياحة عالميًا والنمو المتسارع في السياحة؛ إلى مؤسسة القطاع السياحي الأردني وتنظيمه؛ فأنشئت سلطة السياحة الأردنية في عام 1960م. وأنشئت أول وزارة للسياحة عام 1967م، وجرى تنشيط القطاع السياحي، وبدأت أعداد السياح الأجانب الذين يزورون الأردن بالتزايد.

سادسًا: خطط التنمية الاقتصادية

شهد الأردن في عقد الستينيات نموًا واضحًا في حركة التصنيع؛ إذ أنشأ القطاع الخاص مشاريع إنتاجية عديدة، وبدأ الاتجاه نحو الاستثمارات الصناعية يأخذ منحى تصاعديًا نحو إنشاء المصانع الصغيرة. وقد اتسعت القاعدة الصناعية اتساعًا ملحوظًا؛ ما دفع الحكومة لوضع خطط للتنمية الاقتصادية الثلاثية والخماسية والسباعية.

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أفسّر: يُعدّ القطاع السياحي من القطاعات المهمّة في رفد الاقتصاد الوطني.

سابعًا: الأزمة الاقتصادية في عام 1989م

شهد الأردن بين عامي (1973-1984م) نموًا اقتصاديًا سريعًا واستقرارًا ماليًا نسبيًا، تزامنًا مع ازدهار الاقتصادي الذي شهدته المنطقة العربية؛ بسبب ارتفاع أسعار النفط، ما أدّى إلى تدفّق المعونات المالية الخارجية وزيادة تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج. كما زاد معدّل النمو الاقتصادي والاستثمارات؛ فتضاعف الدخل السنوي للفرد، ما انعكس إيجابًا على مستوى المعيشة، وانتشر التعليم بمستوياته المختلفة، واتّسعت شبكة الطرق، وتحسّنت الخدمات الحكومية، من رعاية صحّية واتّصالات سلكية ولا سلكية وخدمات الماء والكهرباء.

وأدّت الزيادة في الإنفاق العام في الثمانينيات من القرن الماضي، والاعتماد على القروض والمساعدات المتوقّعة، وانخفاض أسعار الفوسفات والبوتاس والأسمدة عالميًا نتيجة حالة الكساد العالمي؛ إلى التأثير سلبيًا في الاقتصاد الأردني، وارتفاع نسبة البطالة.

ولجأت الحكومة الأردنية في مواجهة الأزمة الاقتصادية لعام 1989م إلى عدّة تدابير، منها: الحصول على مساعدات مالية عربية لدعم الدينار، والتوسّع في فرض الضرائب، والاستدانة من البنوك المحلية. كما فرضت قيودًا على الموازنة العامة، وألغت أيّ زيادات على رواتب موظّفي القطاع العام، وجمّدت

النفقات العسكرية، ولجأت إلى رفع أسعار المشتقات النفطية والمياه، ورفعت الدعم عن كثير من المشاريع التنموية؛ فانخفض سعر صرف الدينار إلى نصف قيمته.

ثم تعرّض الاقتصاد الأردني لهزّة جديدة في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ نتيجة لتداعيات أزمة الخليج (1990-1991م)، الناجمة عن احتلال العراق للكويت، وعودة آلاف الأردنيين المغتربين العاملين في دول الخليج العربي إلى البلاد بصورة مفاجئة؛ مما أدّى إلى انخفاض حجم التحويلات المالية، وتزايد الطلب على الموارد والخدمات الأساسية، وارتفاع نسبة البطالة، وتوقّف الصادرات الأردنية إلى دول الخليج العربي. وشهدت الأسواق المحلية إقبالاً على شراء السلع خوفاً من توسّع الحرب؛ والذي أسهم في ارتفاع الأسعار محلياً، وتزامن ذلك كله مع توقّف المساعدات والمعونات المالية العربية والأجنبية وبخاصّة الأمريكية.

اتّخذت الحكومة الأردنية عدّة إجراءات لإنعاش الحياة الاقتصادية تمثّلت بإصدار قانون جديد لتشجيع الاستثمار في عام 1995م، وعملت على تشجيع الاستثمارات المحليّة والعربية والأجنبية وجذبها، ووقّعت العديد من الاتّفاقيات الاقتصادية، ومن أبرزها: اتّفاقية الشراكة مع الاتّحاد الأوروبي في عام 1997م، واتّفاقية منطقة التجارة الحرّة العربية في عام 1998م.

المراجعة

1. الفكرة الرئيسة

• أُبين ما يأتي:

- تطوّر القطاع الزراعي بين عامي (1951-1999م).
- تطوّر القطاع الصناعي بين عامي (1951-1999م).
- تطوّر القطاع التجاري بين عامي (1951-1999م).
- أهمّ المؤسّسات المالية في الأردنّ.
- إجراءات الحكومة في تحفيز الاستثمار في الأردنّ.
- تطوّر القطاع السياحي.
- أهميّة الخطط التنموية.
- أوضح أسباب الأزمة الاقتصادية في عام 1989م.
- أوضح أهمّ المشاريع التنموية لدعم القطاع الزراعي في الأردنّ.

2. المفردات

أُوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: سدّ المخيبة، البنك المركزي الأردني، مؤسّسة الإقراض الزراعي، الصناعات التعدينية والتحويلية، المناطق الحرّة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر إنشاء المدن الصناعية.

« أحلّل ما يأتي:

• تبني الحكومة إستراتيجية واضحة في سبيل تحقيق استغلال أمثل للموارد الاقتصادية المتّاحة.

• أبرز تحدّيات القطاع التجاري في الأردنّ بين عامي (1951-1999م).

« أناقش: تأثر الاقتصاد الأردني بنتائج الاحتلال العراقي للكويت عامي (1990-1991م).



4. نشاط: أمسح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والتجارة والتموين، وأكتب تقريراً عن الاتّفاقيات التجارية التي وقّعها الأردنّ، وأعرضه للنقاش داخل الغرفة الصفّية.

الحياة الاقتصادية في الأردن منذ عام 1999م

شهد الأردن تطوراً ملموساً في المجال الاقتصادي في بداية القرن الحادي والعشرين، ونجح في لفت أنظار كثير من دول العالم للبيئة الآمنة في الاستثمار، عن طريق استضافة مؤتمرات دولية بمشاركة مئات القيادات العالمية الاقتصادية والسياسية؛ لبحث فرص التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية وتعزيز فرص الأمن والسلام.

انتهج الأردن في السنوات القليلة الماضية سياسة مبنية على الانفتاح الاقتصادي؛ لتحفيز النمو الاقتصادي المُستدام وتحرير قطاعي الصناعة والتجارة، بما يُحقق الاندماج في الاقتصاد العالمي، وإعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في الفعاليات الاقتصادية، وتوفير بيئة تنظيمية عصرية جاذبة للاستثمار.

الصورة (13): الملك عبد الله الثاني في أحد المؤتمرات الدولية.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردن منذ عام 1999م.

المصطلحات

التبادل التجاري
Commercial Exchange
اتفاقية التجارة الحرة
Free Trade Agreement

مهارات التعلم

• الشبه والاختلاف.



مؤتمر دافوس

سلسلة من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي بدأت في عام 1971م في مدينة دافوس بسويسرا، واستضاف الأردن في منطقة البحر الميت عدداً منها حقّق عن طريقها العديد من الاتّفاقيات والمشاريع الاقتصادية.

وتحقيقاً لهذه الرؤية الاقتصادية، فقد أبرمت اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية في عام 2001م، التي نصّت على إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين؛ لتقوية العلاقات الاقتصادية، وتشجيع النمو الاقتصادي، وزيادة فرص الاستثمار.

أمّا أبرز الإنجازات الاقتصادية التي شهدتها الأردن في بداية القرن الحادي والعشرين، فهي:

1 التوسّع في إنشاء المدن الصناعية

افتتحت الحكومة الأردنية مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية في محافظة الكرك في عام 2000م؛ لتكون أول مدينة صناعية، وصرحاً اقتصادياً تنموياً وإنتاجياً في جنوبي الأردن. كما افتتحت مدينة العقبة الصناعية الدولية في عام 2003م؛ لتكون حاضنة للاستثمارات الصناعية، ولتشكّل رافعة اقتصادية وداعمة للأنشطة الاقتصادية الأخرى في المملكة.

2 إنشاء غرفة صناعة الأردن

تأسست غرفة صناعة الأردن في عمّان في عام 2005م، وتمتعت باستقلال مالي وإداري. سعت الغرفة إلى تمثيل مصالح الغرف الصناعية في المدن الأردنية المختلفة، وتعزيز التعاون والتنسيق التام بينها، وتضمّ غرفة صناعة الأردن كلّ من: غرفة صناعة عمّان، وبقية غرف الصناعة في المدن الأردنية. حقّقت الصادرات الصناعية الأردنية قفزة كبيرة، حيث بلغت نحو مليار دينار سنوياً في نهاية القرن الماضي، لتصل إلى (5) مليارات دينار سنوياً تقريباً في نهاية الربع الأول من القرن الحادي والعشرين.

الثورة الصناعية الرابعة هي التسمية التي أطلقها المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في عام 2016م، ويُقصد بها رقمنة التصنيع التقليدي والممارسات الصناعية باستخدام تقنيات حديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والحوسبة والروبوتات والواقع الافتراضي والواقع المُعزّز.

بدأ الاقتصاد الأردني بالتوجه نحو اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي؛ لمواكبة الطفرة التكنولوجية التي شهدتها التعاملات الاقتصادية العالمية، ونقلت الاقتصاد العالمي نحو الثورة الصناعية الرابعة، التي لا سبيل أمام الاقتصاد الوطني الأردني سوى مواكبتها.

شهد الاقتصاد الأردني في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني، تحولات هيكلية جوهرية تهدف إلى بناء اقتصاد وطني منفتح ومرن ومستدام. وقد تركّزت هذه المسارات على تحديث البيئة التشريعية، وتعزيز دور القطاع الخاص، والاندماج في الاقتصاد العالمي. وفي ما يأتي أبرز مسارات الاقتصاد الأردني وتوجّهاته:

- « رؤية تحديث اقتصادي.
- « تشريعات عصرية وحديثة.
- « اصلاح شامل متواصل.
- « تأسيس صناديق دعم.
- « شركات تجارية عالمية.
- « بيئة جاذبة للأعمال.
- « قيادة القطاع الخاص.
- « الاندماج بالاقتصاد العالمي.
- « تحفيز النمو المستدام.
- « اقتصاد حر ومنفتح.

3 إنشاء المؤسسات التي تُعنى بالقطاع التجاري وتطويرة

أولت الحكومة الأردنية القطاع التجاري اهتماماً واضحاً؛ فأنشأت العديد من الغرف التجارية في مدن المملكة، ومؤسسة المواصفات والمقاييس، والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية، وفروعاً عديدة للمؤسسة الاستهلاكية المدنية.

ومع اندلاع أحداث الربيع العربي بين عامي (2010م-2011م)، تأثر الاقتصاد الأردني بالظروف الصعبة التي رافقت تلك الأحداث، والاضطراب

السياسي في المنطقة العربية؛ ما أدى إلى خروج كثير من المستثمرين إلى خارج المملكة. وعلى الرغم من ذلك فقد حاول الأردن توفير بيئة استثمارية آمنة؛ ما أدى إلى انتعاش الاستثمار فيه في العقد الأخير وتطور بصورة ملحوظة. وكان من أهم مظاهر هذا التطور، ما يأتي:

- « إنشاء هيئة الاستثمار الأردنية.
- « توفير البنية التحتية عن طريق المدن الصناعية المؤهلة المناسبة للاستثمار.

« تطوير منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

« إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية الكبيرة،

مثل مشروع العبدلي في العاصمة عمان.

« إصدار العديد من القوانين والاتفاقيات لتشجيع

الاستثمار.

– أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين هيئة تشجيع الاستثمار، ومؤسسة المواصفات والمقاييس.

هيئة الاستثمار الأردنية

هيئة حكومية مستقلة تأسست في عام 2014م؛ بهدف تشجيع الاستثمار، وتوحيد التشريعات الخاصة به، والحد من ازدواجية الأدوار والمهام والصلاحيات، وألحقت بوزارة الاستثمار في عام 2021م.

المراجعة

1. الفكرة الرئيسية

- أوضح ملامح تطوّر القطاع الصناعي في الأردنّ بين عاميّ (1999–2024م).
- أُبين أبرز ملامح تطوّر الاستثمار في الأردنّ، في بداية القرن الحادي والعشرين.
- أعطى أمثلة على المدن الصناعية في الأردنّ.
- أعدّد المؤسسات التي تُعنى بالقطاع التجاري وتطويرة.

2. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مؤسسة المواصفات والمقاييس، هيئة الاستثمار الأردنية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- أفسّر ما يأتي:
 - طبيعة العلاقة بين البيئة الآمنة، وتطوّر الاستثمار في الأردنّ.
 - عقد العديد من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردنّ.
- اقترح حلولاً لتطویر القطاع التجاري في الأردنّ.



4. نشاط: أمسح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لوزارة الاستثمار الأردنية، وأكتب تقريراً عن الخدمات الاستثمارية التي تُقدّمها، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

أفسر كلاً ممّا يأتي:

- اعتماد الصناعة في عهد الإمارة على الحرف اليدوية.
- تأسيس البنك المركزي الأردني.
- يُعدّ القطاع التجاري من القطاعات المهمّة في بنية الاقتصاد الوطني.
- توقيع الأردنّ اتفاقية منطقة التجارة الحرّة العربية.
- تأسيس غرفة صناعة الأردنّ.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. أنشئ أول مصرف زراعي في عهد الإمارة في عام:
 - أ- 1921 م. ب- 1922 م. ج- 1923 م. د- 1924 م.
 2. إحدى العقبات الآتية ليست من تحديات القطاع الصناعي بين عامي (1921-1950م):
 - أ- صغر حجم السوق. ب- الاعتماد على النقد الأردني.
 - ج- تقليدية الإنتاج والاستهلاك. د- ضعف القدرة الشرائية.
 3. تأسيس سلطة ميناء العقبة في عام:
 - أ- 1948 م. ب- 1952 م. ج- 1964 م. د- 1967 م.
 4. أصبح الدينار الأردني وحدة النقد المتداولة منذ عام:
 - أ- 1948 م. ب- 1949 م. ج- 1950 م. د- 1956 م.
 5. تقع مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية في محافظة:
 - أ- إربد. ب- المفرق. ج- مادبا. د- الكرك.
- أوضح** المقصود بكلّ ممّا يأتي: مؤسّسة المدن الصناعية، قناة الملك عبد الله، مؤسّسة المواصفات والمقاييس الأردنية، الثورة الصناعية الرابعة.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أُقيّم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	مقيار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أُلخّص أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1999م).			
2	أُبيّن التحدّيات التي واجهت قطاعيّ الزراعة والصناعة في عهد الإمارة.			
3	أُبيّن أهميّة الخطط التنموية في تطوير الحياة الاقتصادية الأردنية.			
4	أُحلّل أسباب الأزمة الاقتصادية في عام 1989م.			
5	أُعَدّد أبرز الاتّفاقيات التجارية التي أبرمها الأردنّ.			
6	أُبيّن أهمّ الإنجازات الاقتصادية في عهد الملك عبد الله الثاني.			

